الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل –

كلية الآداب واللغات الأجنبية

قسم:اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

إعراب الاسم الموصول وعائده في القرآن الكريم

–سورة البقرة أنموذجا –

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالتين:

- خديجة بوبكر
- غنية بوستة

إشراف الأستاذ:

الحاج قديدح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الصفة
صلاح الدين مبارك حداد	رئيسا
الحاج قديدح	مشرفا ومقررا
فاطمة الزهراء بوربونة	مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019 م

1442 هـ

الشكر والعرفان

انطلاقا من قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾. [سورةإبراهيم، الآية07].

الحمد والشكر لله، لا يشكر الله من لا يشكر الناس.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى:

الدكتور الفاضل: الحاج قديدح الذي تفضل مشكورا بقبول الإشراف على رسالتنا، وأضاء أمامنا دروب البحث والمعرفة وأسبغ علينا من عميق علمه خلال هذه الرحلة العلمية المباركة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتنا الأجلاء أعضاء لجنة المناقشة لموافقتهم مناقشتنا وتقويم البحث وتصويب ما زاغ عنه البصر من أخطاء.

وكذلك الشكر والعرفان لأساتذتنا الأفاضل أعضاء هيئة التدريس وبالأخص الأستاذ:

محمد بولحية

ومختار قندوز.

وإلى كل من أمد لنا يد العون من قريب أو بعيد فجزى الله الجميع خير الجزاء وجعلها في ميزان حسناتهم.

إهداء

قال تعالى:﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [سورة العلق، الآية05].

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم...

إلى التي سهرت الليالي من أجل تربيتي إلى التي ترقبت نجاحي....

إلى نبع الحنان «أمّي» الحبيبة والغالية.

إلى الذي لم يبخل علي بشيء احتجته من سهر وتعب من أجل راحتي إليك يانبع العطاء ورمز العمل والصرامة

إليك يا أعز مخلوق في الدنيا «أبي»

فلن أوفيكما حقكما مقابل الجهد الذي قدمتموه في رعايتي وتربيتي

إلى إخوتي: ياسين _داود _زيدان _أمير _معاد.

إلى أخواتي: نجاة_ زليخة_ خولة_ أميرة.

إلى برعم العائلة: سراج الدّين.

إلى صديقتي : صونيا.

إلى صديقاتي: فيروز_ شيماء_ هدى_ دنيا_ وردة_ مانا_ وفاء_ سميرة

إلى كل من ساعدني في إنجاز هدا البحث من قريب أو بعيد.

إلى كل من عرف خديجة، إلى كل من لم يجد اسمه في الإهداء، إلى كل

من وصلهم قلبي ولم يكتبهم قلمي.

إليكم جميعا أهدي هدا العمل وأدعو الله عز وجل أن ينال إعجابكم ... والله ولي التوفيق.

خديجة

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا هداه

والصلاة والسلام على خير الأنام محمد الذي

اختاره لرسالته واصطفاه وبعد:

أهدي أجمل ما وصلت إليه من أعمال إلى

من لهم عليَّ واجب الطاعة والوفاء، من أُمرنا بخفض الجناح لهما، منارة فكري

ودربي- شمعة حياتي الأبدية رمز التضحية والإيثار **أمي الغالية**

إلى الذي ظل يهب لحظة قطاف ثمار غرسه ، من علمني وربائي فأحسن تربيتي

وتعليمي **قرة عيني أبي**

أسأل الله أن يحفظكما ويبارك في عمركما و أدامكما الصحة والعافية في كل آن

ومكان.

إلى من به أشدد أزري أخي الوحيد **علي** لا يحرمني الله منك.

إلى أخواتي المؤنسات الغاليات: سميرة، نادية، سعاد، جيهان، رعاكم الله

وحفظكم.

إلى رفيقتي في العمل: بوبكر خديجة.

إلى صديقاتي الغاليات: شيماء- _ابتسام—هدى_دنيا- فاطمة_جاهدة_فيروز

بوقطوش

إلى أهلي وزملائي إلى من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم ورقتي.

إلى كل من نطق بالعربية واعتز بها.

إليكم جميعا أهدي عملي هذا.

صونيا

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الألسن ووضع الألفاظ ومعانيها، الذي علّم آدم الأسماء كلّها وفضلّها. والصلاة والسلام على أفصح الخلق لسانا وأعربهم بيانا وعلى آله وصحبه أجمعين.

تنقسم الكلمة في اللغة العربية إلى ثلاثة أقسام: حرف، فعل، واسم. وهذا الأخير ينقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء.

والأسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها جلّها مبنية، ومنها ماهو معرب سنوضحه في موضعه. وتعود تسميته بالاسم الموصول لأنه يحتاج في تمامه إلى جملة بعده توضحه، لأنها نواقص تتمُّ بما توصل به، فهي كبعض الكلمة، أو كالحرف الذي يفتقر إلى جملة، فهي أسماء مبنية لا تدل على معنى في ذاتها، وإنّما معناها في غيرها

أي في صلتها، ومن هذا المنطلق فإنّ الموصول لا يؤدّي معنى تامًّا إلا بجملة الصّلة التي تشتمل على عائد الموصول.

و الاسم الموصول وحده يظلُّ مبهما وغامضا ، تتحدّد دلالته بوجود صلته، أي تطلّب هذا ملازمته لصلته

وملازمة صلته له، فصار بهذا التلازم المشترك مركبا واحدًا، أو كالكلمة الواحدة، لاتنفصم أجزاؤه، ولا تتجزأ دلالتها.

وعلى هذا جاء بحثنا موسومًا بـ:"إعراب الاسم الموصول وعائده في القرآن الكريم-سورة البقرة أنموذجا-"

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى رغبتنا الصادقة في الدراسة النحوية، و اخترنا تطبيق الاسم الموصول في سورة البقرة، لأنّ القرآن الكريم هو كتاب الله عزَّ وجلَّ الذي لايأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه فالقرآن بعيد عن الخطأ موافق للصوّاب.

وأيضًا لربط الدراسات النحوية بالقرآن الكريم.

و اختيارنا لهذا الموضوع كان لأجل الوقوف على الموصولات الاسمية، ومعرفة واستنباط الآيات المحتوية عليها، فيأخذ البحث أهميته كونه يتتّبع الأسماء الموصولة في سورة البقرة.

وهناك دراسات قليلة منها:

_ الاسم الموصول في سورة الكهف _ دراسة نحوية دلالية _ لـ: " صفية حنانشة ومارية حنيفة". مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر.جامعة حمه لخضر _ الوادي.

– الموصولات في صحيح البخاري – دراسة تحليلية تطبيقية – لـ: " أحلام مطيع حماد". أطروحة أعدّت للحصول على درجة الماجيستير.الجامعة الإسلامية _ غزة.

وموضوع دراستنا يتناول البحث عن الاسم الموصول في سورة البقرة وإعرابه، ولأنّ الموصولات من المبنيات وعلّة بنائها واضح، هو احتياجها إلى مايكملها كاحتياج الحرف إلى متعلقه، فقد جاءت الإشكالية كالآتي: ما المحل الإعرابي الذي يشغله الاسم الموصول وعائده في سورة البقرة؟

وتحت هذه الإشكالية تندرج عدّة تساؤلات فرعية نجد منها:

_ ما الموصول؟ وما إعرابه؟

_ وما هي الآيات التي تحتوي على الاسم الموصول وعائده في سورة البقرة؟

وللإجابة على هذه الإشكالية والأخرى، سطرنا خطة مكونة من فصلين تسبقهما مقدمة وخاتمة.

عنونا الفصل الأول بـــ: ضبط المفاهيم واستقراء المصطلحات، يندرج تحته ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: الاسم الموصول، والثاني: أقسام الاسم الموصول، والثالث عني بـــ: الموصول العاقل وغير العاقل.

أمّا الفصل الثاني الموسوم ب: الاسم الموصول وعائده في سورة البقرة، وهو بدوره يندرج تحته مبحثين، الأول بعنوان: الموصولات الاسمية الخاصّة، والثاني: الموصولات الاسمية المشتركة. وننهي مسار البحث بخاتمة تشتمل على أهمّ النتائج المستخلصة منه.

وفيما يخصُّ المنهج المتتبع في هذه الدراسة، والذي يتلاءم مع طبيعتها هو المنهج الوصفي التحليلي متتّبعين مواضع ذكر الموصولات الاسمية، والمواقع الإعرابية التي شغلتها في سورة البقرة.

أمّا أهم المصادر والمراجع المعتمدة فكانت:

_ « شرح ألفية ابن مالك» لـ: " محمد بن صالح العثيمين".

ـ «مغني اللبيب في شرح كتب الأعاريب» لـ: "لابن هشام الأنصاري".

ـ «الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه» لـ: " محمود صافي".

إضافة إلى كتب أخرى ومقالات وجدناها ذات أهمية كبيرة في إثراء الموضوع وبلورة مفاهيمه.

وكما هو الحال في كل بحث واجهتنا صعوبات تمثّلت في: ما تمرُّ به البلاد من ظروف صحية تهدّد سلامة الشعب بما فيه الطلبة والأساتذة وهذا يؤثر سلبا في ميدان البحث مما صعب علينا الحصول على المراجع المطلوبة في أوانها .

وفي الأخير إن كنا قد وفقنا في إفادة أنفسنا وغيرنا ولو بالقليل، وما توفيقنا إلا بالله فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الحاج قديدح و كل من ساعدنا في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو بعيد.

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم واستقراء المصطلحات

المبحث الأول:الاسم الموصول

المبحث الثاني :أقسام الاسم الموصول

المبحث الثالث: الاسم الموصول للعاقل وغير العاقل

المبحث الأول: الاسم الموصول

الأصل في الاسماء الإعراب ولكن قد يسقط هذا الأصل عند بعض الاسماء كالاسماء الموصولة

فالموصولات اسماء مبنية ما عدا ما دلت على المثنى (المذكر، المؤنث)، وهي كما رآها اللغويون أسماء مبهمة غير كاملة المعنى تحتاج إلى صلة وعائد لإزالة إبهامها وتوضيح المعنى منه.

المطلب الأول: تعريفه

لغة: عرف" الجوهري": «وَصَلَ: وَصَلْتُ الشَيءَ وَصْلاً وَصِلَةً. ووَّصَلَ إليه وُصُولاً، أي بَلَغَ ، وَأَوْصَلَهُ غَيْرَهُ ».[1]

وعرفه "ابن منظور" في معجمه «لسان العرب» الوصل بأنه :«وَصَلَ: وَصَلْتُ الشَيءَ وَصْلاً وَصِلَةً، والوَصْلُ ضِدَّ الهجران. ابن سيده: الوصل خلاف الفصل. وَصَلَ الشَيَء بالشيءَ يَصِلَهُ وَصْلاً وَصِلَةً وَصُلَةً؛ الأخيرة عند ابن جني».[2]

وفي «المعجم الوسيط» عرف بأنه: «(وَصَلَ) فُلاَنٌ –(يَصِلُ) وَصْلاً: دعا دعوى الجاهلية بان يقول:يا آل فلان و الشَيءُ بِالشَيءِ وَصْلاً وَصِلَةً: ضَمَّهُ بِهِ وَجَمَعَهُ ولأَمَهُ».[3]

والموصول «دابة على شكل الدبر الأسود واحمر تلسع الناس. والموصول من الدواب: الذي لم ينز على أمه غير أبيه».[4]

والموصول اسم مفعول للفعل وصل والذي معناه وصل الشيء بالشيء أي جمعه.

اصطلاحا:

يعرَّف اصطلاحا: «ما لا يكون جزءا تاما إلا بصلة وعائد».[5]

وعند "الزمخشري": «الموصول هو ما لابد في تمامه اسما من جملة تردفه من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع إليه _ تسمى هذه الجملة الجملة الصلة» [6].

---

[1]: الجوهري: معجم الصحاح ، دار المعرفة، بيروت، ط3، 2008، ص 1143.

[2]: ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج:11، ط4، 2005، مادة(وصل)، ص224.

[3]: مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005، مادة(وصل)، ص1027.

[4]:ابن منظور، لسان العرب، ص226.

[5]: الجرجاني : التعريفات ، تح: عبد المنعم الدفغي ، دار الرشد، مصر، د.ط، 816هـ، ص265.

[6]: الزمخشري: المفصل في علم العربية، دار عمان، الأردن، ط1 ، 2004، ص138.

وفي تعريف آخر" لعباس حسن"هو:

«اسم غامض مبهم دائما في تعيين مدلوله، وإيضاح المراد منه إلى أحد الشيئين بعده، إما: جملة وإماشبهها، وكلاهما يسمَّى:صلة الموصول».[1]

ويُعرف كذلك على أنَّه:«اسم وضع لمعين بواسطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، تبين المقصود منه، وتحدد معناه».[2]

إذن الاسم الموصول لاتكتمل دلالته إلاَّ بجملة بعده، ولا يزول إبهامه إلاَّ بجملة تسمى هذه الجملة صلة الموصول، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد. نحو قوله تعالى : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١﴾ [سورة العلق ، الاية01].

فجملة "خلق" جملة فعلية لا محل لها من الإعراب، جاءت لتزيل إبهام الاسم الموصول ‹الذي›، وإكمال دلالته وجعلته واضح المعنى وذا فائدة .

وألفاظ الموصول هي :

الذي (للمذكر المفرد) ، الَّتي (للمؤنث المفرد) ، اللَّذان(للمثنى المذكر) ، اللَّتان(للمثنى المؤنث) ، الذينَ والألى(للجمع المذكر)، اللَّاتي واللاَّئي (للجمع المؤنث)، لو، مَن، مَا، أيٌّ،كَيْ ، "ال" الموصولة، ذَا، ذُو الطائية، أَنَّ، أنْ.

الخلاف النحوي في حذف الاسم الموصول :

اختلف النحاة في مسألة حذف الاسم الموصول وبقاء صلته، فقد جاء في كتاب «الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين» أنَّ: «حذف الموصول وإبقاء صلته قد أجازه الكوفيون والأخفش، واتبعهم ابن مالك في بعض كتبه، واشترط في بعض كتبه لجواز هذا الحذف أن يكون الموصول المحذوف معطوفًا على موصول آخر وسائر البصريين لا يقرون بذلك، ويجعلون الحذف من ضروريات الشعر ».[3]

[1]:عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت، ص340.

[2]:ياسر خالد سلامة : النحو الوافي قواعد وتطبيقات، دار البازوري، الأردن، ط2، 2005 ، ص36.

[3]: الأنبا ري: الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة مبروك محمد مبروك، دار الفكر، د.ب، ج:1، د.ط، د.ت ص722.

ومن أمثلة هذا الخلاف النحوي ماذكره "أبو البركات الأنباري" حول اختلافهم في حذف الموصول في قوله تعالى:

﴿وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤﴾.[سورة المائدة، الآية 14].

فهو هنا: «يذكر الخلاف بين المدرستين في جواز حذف الاسم الموصول، فذهب الكوفيون إلى أنَّ تقدير الآية السابقة: ومن الذين قالوا إنَّا نصارى من أخدنا ميثاقهم، فالهاء والميم في "ميثاقهم"تعود على "من" المحذوفة، وهي مقدرة قبل المضمر، وهم يجوزون حذف الاسم الموصول وبقاء صلته والبصريون يرفضون ذلك».[1]

ولكن، بالرغم من هذا الاختلاف بين مدرستي الكوفة والبصرة إلا أن رد الجملة إلى أبعاضها أَوْلَى من تقدير محذوف .

أغراض التعريف بالاسم الموصول:

لتعريف بالاسم الموصول أغراض أهمها:[2]

1_عدم علم المخاطب بالأحوال المختصة به سوى الصلة كقولك (الذي كان معنا أمس رجل عالم) فالمخاطب لايعرف من أحوال هذا الشخص إلا انه كان معه أمس .

2_ الإبهام: وذلك إذا كنت تريد إبهام الذات أو الشيء عن السامعين، فتذكره لمخاطبك بصلة يعرفها هو ولا يعرفها الآخرون فتقول له (الذي كان معنا أمس سافر).

3_ استهجان التصريح باسمه فيؤتى بالذي نحوه موصولا بما صدر منه من فعل أو قول.

وذلك نحو قوله تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ٦٩﴾.[سورة الأحزاب، الآية 69].

[1]: جودة مبروك محمد: الدرس النحوي عند الأنباري، مكتبة الآداب، مصر، د.ط، 2002، ص100.

[2]: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، الأردن، ج:1، ط1، 2000، ص119-120-121.

أي (آدر) فلم يذكر ذلك، وكقولك (لقد فعل فلان ما فعل) فلم تذكر الفعلة استهجانا لها.

4_التعظيم، وذلك بأن تذكره بصلته المعظمة كقوله تعالى:﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾.[سورةطه، الآية 04].

5_ التحقير، كقولك، (هذا الذي شتم أباه) و(هذا الذي أهشه) ومثله قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية 113].

6_التعريض، بذكر الصلة ،كقوله تعالى :﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾.[سورة التوبة، من الآية 49].

ونحو أن يُقال لشخص، أنت كاذب، أنت خائن، فيرد عليه بقولهـ: أنا لست كاذبًا، ولا خائنًا، ولكن الكاذب الخائن هو الذي كنا نظن فيه خير، فأودعنا عنده مالا ودهب فأنكره علينا، معرضا به.

7_ التفخيم،كقوله تعالى : ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾. [سورة طه، الآية 78].

8_الاختصار، نحو قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾. [سورة البقرة، الآية 27]. فإذا جاء به كذلك للاختصار.

9ـإرادة العموم، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾﴾.

[سورة فصلت، الآية30]. وقوله تعالى : ﴿أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾.

[سورة البقرة، الآية 184].

10ـ إرادة واحد من الجنس غير معين وذلك كأن يقول : (أنت كالذي بنى بنيانا حتى اذا أتمه وأكمله هدمه) فأنت لا تريد واحدا بعينه من أفراد الجنس، بل أنت تفترض واحد من شأنه .

ومنه، للاسم الموصول أغراض قد تعددت وتنوعت، والأصح فيها أن تعريف الموصول يكمل في جملة الصلة التي تأتي بعده، فكلما غيرت فيها تغير التعريف أو الغرض منه.

المطلب الثاني: صلة الموصول:

تعريفها:

كل اسم موصول هو مفتقر لجملة لأنه :«لابد للاسم الموصول من صلة تبين إبهامه تكون جملة اسمية أو فعلية ».[1]

فهذه الجملة هي التي :«تعين مدلول الموصول وتفصل مجمله، وتجعله واضح المعنى،كامل الإفادة، ومن أجل هذا كله لا يستغني عنها موصول اسمي أو حرفي ».[2]

وتسمَّى هذه الجملة "صلة الموصول " والتي هي :«الجملة التي تذكر بعد الموصول لمعرفته وبيان معناه».[3]

ويتضح من هذا، أنَّ الموصول لا تكتمل دلالته إلا بجملة بعده تسمى "صلة الموصول".

[1]: حمدي الشيخ: الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، 2002، ص338.

[2]: عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، ص37.

[3]: أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، 2002، ص103.

تكون الصلة إما جملة أو شبه جملة:

أولا : الصلة جملة :

«إ ذا كانت الصلة جملة فقد تكون اسمية نحو: فاز الفريق الذي قمصانه خضراء، وقد تكون فعلية نحو: نجح من اجتهد».[1]

ويشترط في جملة الصلة أربعة شروط:[2]

أ_أن تكون خبرية لفظا و معنى، فلا يجوز أن تقول: جاء الذي اضربْه.

ب_ أن تكون معهودة المعنى للمخاطب نحو: زارني الذي لقيناه أمس، ويستثني من ذلك الصلة الواقعة في مقام التهويل.

كقوله تعالى: ﴿فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴿٧٨﴾﴾.

[سورة طه، الآية 78].

أو التفخيم كقوله تعالى :﴿ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾.[سورة النجم، الآية 10].

فيحسن إبهامها .

ج_ أن تكون غير مفتقرة إلى كلام ما قبلها، فلا يجوز مثلا: أحب الذي لكنه لا يكذب، (فإن لكن للاستدراك، وهي تقتضي كلام ما قبلها).

د_ أن تشتمل _إن كانت صلة لموصول اسمي _ على ضمير ربط عائد الى موصول مطابقا إياه في اللفظ والمعنى أو في احدهما ويسمَّى هذا الضمير العائد .

ثانيا الصلة شبه جملة :

وهي على نوعين : [3]

أ_ ظرف نحو، جاء الذي عندك .

ب_ جار ومجرور نحو، جاء الذين في الجامعة. فشبه الجملة، "عندك"، "في الجامعة " كلاهما صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

[1]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، لبنان، د.ط، 2014، ص171.

[2]:المرجع نفسه، ص171.

[3]محمود حسني مغالسة : النحو الشافي الشامل ، دار المسيرة ، الأردن، ط1، 2007 ، ص149.

ويشترط فيهما: «أن تكونا تامتين تحصل بكل منهما الفائدة التي تزيل إبهام الموصول دونما حاجة لذكر متعلقهما، وقد اجتمعتا في قوله تعالى:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩﴾.

[سورة النساء ، الآية 19].

فإذا كانتا ناقصتين لا تحصل بهما الفائدة، لم يجز وقوعهما صلة فلا يقال: جاء الذي اليوم، ولا: جاء الذي بك ».[1]

الاسم الموصول ولكونه جاء مبينا للجملة بعده والتي هي جملة الموصول، ثبت تقدمه عليها. فمن المسائل النحوية التي اختلف فيها العلماء النحويين تقدم الصلة على الموصول.

فقد ذهب "ابن سراج " أنه: «لايجوز أن تقدم على الموصول لأنها كبعضه ».[2]

وكذلك الأمر مع "ابن الحاجب" حيث يذكر العلة في تقدم الموصول على الصلة فيقول: «فهذا ينبغي أن يكون أولا، لأنه حد الموصول، والتفصيل ينبغي أن يكون بعده، وإنما احتاج إلى جملة، لأنه وضع ليتوصل إلى تسيير الجملة المقدرة نكرة معرفة ».[3]

ويجعل المبرد :«الصلة والموصول كاسم واحد لا يتقدم بعضه على بعض».[4]

وهذا مايؤكده أيضا" ابن جني" في قوله :«ولا يجوز تقديم الصلة ولا شيء منها على الموصول، ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول بالأجنبي».[5]

ويشرح ذلك "ابن الخباز" في كتابه: «شرح اللمع » حيث يقول :«ولا يجوز تقديم الصلة على الموصول وذلك لعلتين: إحداهما: أن الصلة مبيِّنة للموصول، وذكر المبين قبل المبين لا فائدة فيه. والثانية: أنَّ معنى الموصول

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 172.

[2]: أبو بكر محمد ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ج:3، ط3، 1996، ص223.

[3]: ابن الحاجب النحوي : الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بناي العليلي، د. د.ن، بغداد، ج:1، د.ط، د.ت، ص407.

[4]: المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د.د.ن، مصر،ج:3، ط2، 1994، ص197.

[5]: ابن جني : اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دار محمد لاوي، الأردن، د.ط، 1988، ص124.

لا يفهم ألا بالصلة، ومحلها من الموصول محل الراء من جعفر، لأن حصول معنى الكلمة بآخرها، وكما لايقدم آخر الكلمة على أولها لا يجوز تقديم الصلة على الموصول، والامتناع شامل لتقديم الصلة على الموصول»[1].

المطلب الثالث: عائدالموصول:

تعريفه:

حد العائد كونه :« ضميرا يعود إلى الموصول »[2]. وتشتمل عليه جملة الصلة، وبالتالي: «تنعقد الصلة بين الاسم الموصول وجملة الصلة باشتمال هذه الجملة على ضمير يعود على الاسم الموصول ».[3]

ويشترط في عائد الموصول ما يأتي :[4]

أ_ أن يكون من جنس الاسم الموصول ؛ أي متحدا معه في الدلالة.

ب_ أن الأصل فيه أن يكون مذكورا كما يلي: جاء الذي أكرمته، جاء اللذان فازا، قال تعالى :﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾.

[سورة البقرة، الآية 03].

ج_ أن يكون ضميرامستترا : جاء الذي نجح، جاءت التي فازت.

قال تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٖۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ مَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٨٥﴾ .[سورة القصص ، الآية 85].

والضمير العائد هو ضمير الفاعل المستتر في "فرض".

د_ قد يكون محذوفا مفهوما من السياق نحو، هذا الذي أكرمته، أي: أكرمته

ومنه قوله تعالى :﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾.[سورة المدثر، الآية 11] أي : خلقته.

[1]: ابن الخباز: توجيه اللمع، تح: فايز زالي محمد ديال، دار السلام، مصر، ط1، 2002، ص494.

[2]: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، دار الفكر، الأردن، ط2، 2009، ص86.

[3]: عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، دار العروبة، الكويت، ط1، 2001، ص284.

[4]: المرجع نفسه، ص 285.

فالعائد إذا هو: «لضمير الذي يربط الصلة بالموصول، ويعد منها إليه لتحصل الفائدة».[1]

أي :«هو الضمير الذي يجيء في جملة الصلة ومعناه معنى الاسم الموصول فيفيد ربط تلك الجملة ب الاسم الموصول، ليؤدي الاثنين معا المعنى المقصود بها أن الضمير العائد يحمل معنى الاسم الموصول، فانه يجب أن يطابقه في الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير و التأنيث»[2].

أي عائد الموصول يكون مطابقا له.

إعرابه:

يأتي عائد الصلة إما مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا.

عائد الصلة المرفوع نحو: استمعت إلى الذين أدلوا بشهداتهم.

الذين: اسم موصول مبني على السكون، في محل جر.

أدلوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وهي في محل رفع فاعل، وهو العائد وجملة الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عائد الصلة المنصوب نحو: الولدان اللذان تراهما أخوان

الولدان: مبتدأ مرفوع.

اللَّذان: صفة مرفوعة، علامتها الألف.

تَرَى: فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الألف، وفاعله مستتر تقديره أنت.

هما: ضمير مبني في محل نصب مفعول به، وهو عائد الصلة.

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا محل لها.

عائد الصلة المجرور نحو: ودّعت الذي عز عليا وداعه

ودّعت: فعل وفاعل.

الّذي: اسم موصول مبني على السكون، في محل نصب مفعول به.

عز: فعل ماض مبني على الفتح.

عليا: شبه جملة متعلق بـ عز

[1]: أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية، ص104.

[2] : محمد عيد: النحو المصفى، عالم الكتب، مصر، د.ط، 2009، ص155.

وداعه: فاعل مرفوع مؤخر، وهو مضاف.والهاء في محل جر مضاف إليه، وهو عائد الصلة، والجملة من الفعل والفاعل صلة موصول، لا محل لها من الإعراب.

وقد يحذف الضمير العائد الى الموصول، ويختلف حكم حذفه باختلاف حكم إعرابه على النحو الآتي:[1]

أولا: العائد المرفوع:

لا يجوز حذفه إلا بالشروط الآتية:

1_ أن تطول الصلة، ويستثنى من ذلك "أي" فيجوز حذفه وان لم تستطل الصلة.

وتناول ابن مالك هذا الشرط بقوله :

إنْ يُسْتَطَلْ وَصَلْ وَإنْ لَمْ يُسْتَطَلْ

فَالحَذْفُ نَزْرٌ وَأَبَوْا أَنْ يُخْتَزَلْ.

ولم يشترط الكوفيون ذلك وأجازوا حذف العائد وان لم تطل الصلة واحتجوا بقوله تعالى :﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾ .[سورة الأنعام، من الآية 154] .

في قراءة الرفع التقدير: هو أحسن.

كما احتجوا بقول الشاعر:

لَا تَنْو إلّا الَّذي خَيرٌ فما شَقِيتْ

إلاّ نُفوسُ الأُلى لِلشرِّ نَاوونا

التقدير: الذي هو خير. وعليه فقد أجازوا: جاء الذي قائم.

2_ أن يكون المحذوف مبتدأ وخبره مفرد . نحو قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾.[سورة الزخرف، الآية 84].

[1]: هاني الفرنواني :الخلاصة في النحو، دار الوفاء، مصر، ط1، 2005، ص55.

التقدير: هو اله.

وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَـٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ﴾.[سورة مريم ، من الآية 69]

التقدير: هو أشد.

ثانيا_العائد المنصوب:

يجوز حذف العائد المنصوب بشرط:[1]

1_ أن يكون ضميرا متصلا .

2_ أن يكون منصوبا لفعل تام .

3: أن يكون وصفا غير صلة "ال" .

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ ﴾.

[سورة البقرة، من الآية 77].

أي ما يسرونه وما يعلنونه، ونحو قوله تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ ﴾ .[سورة المدثر، 11].

أي:ومن خلقته.

وقوله :﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولاً ﴿٤١﴾ ﴾.

[سورة الفرقان، من الآية 41]

أي:بعثه.

ونحو قول الشاعر:

وما هُو إلاّ أَن أَراها فُجَاءَةً

فَأَبْهَتُ حتى ما أَكادُ أُجِيبُ

وَأصرف عَنْ وَجْهِي الّذِي كنتُ أَرْتَئِي

وأَنسى الّذي أعددتُ حين أُجيبُ

[1]: علي محمود الشابي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، مصر، ط1، د.ت، ص133_134.

أي : الذي كنت أرتئيه .

والوصف التام نحو قوله :

ما الله موليك فَضْلاً فَاحمِدنَه به

فما لَدَى غيرِهِ نفْعٌ وَلا ضَرَرَ

ويستثنى من جواز ما سبق الآتي :[1]

1_ إذا كان الوصل صلة "ال"، وعليه فقد شذ قول الشاعر:

ما المسْتَفِزُ الهوَى محمُودَ عاقبة

ولَو أُتِيحَ لَه صَفْوٌ بلا كَدَرُ

التقدير : ليس الذي مستفزه الهوى محمود عاقبة، وهو شاد .

2_ إذا كان الضمير منفصلا نحو: جاء الذي إياه ضربت، فلا يجوز حذف الضمير.

3_ إذا كان الناصب غير فعل، نحو: جاء الذي ليته غاب.

كما يجوز : جاء الذي كأنه أسد .

وبصفة عامة فحذف منصوب الفعل كثير أما الوصف فقليل وذلك لأن الفعل هو الأصل في العمل أما الوصف فهو فرع عنه، فلا يتصرف في معموله بالحذف مثل تصرف الأصل .

ثالثا: العائد المجرور:

الأول: مجرور بالاضافة: وذلك بشرط أن يكون المضاف وصفا اسم فاعل غير ماض نحو قوله تعالى : ﴿قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢﴾.[سورة طه، من الآية 72].

التقدير: قاضيه. وإليه أشار ابن مالك بقوله:

كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفِ خُفِضَا

كَأَنْتَ قَاضِ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

[1]: هاني الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص56.

الثاني:«أن يجر بحرف جرالموصول أو الموصوف بالموصول بمثله لفظا ومعنى، ومتعلقا نحو:مررت بالذي أو بالرجل الذي مررت أي:به_مثل قوله تعالى: ﴿ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

[سورة المؤمنون، من الآية 33]. أي منه.

فإن جرا معا بغير حرف جر نحو: جاء غلام الذي أنت غلامه، أو لم يجر الموصول أصلا نحو: جاء الذي مررت به، أو جر بحرف لا يماثل الذي جر به العائد في اللفظ كحللت في الذي حللت به، أو ماثله لفظا لا معنى، كمررت بالذي مررت به على زيد، أو لفظا ومعنى لا متعلقا كمررت بالذي فرحت به، لم يجز الحذف في الصور كلها ».[1]

وهكذا نخلص إلى القول أن الضمير الذي يعود إلى الموصول هو ما يسمى بعائد الموصول، وقد يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، والأصل في العائد أن يكون مذكورا لفظا في جملة الصلة، وقد يغيب عنها جوازا، فيحذف ويختلف حكم حذفه باختلاف حكم إعرابه.

المبحث الثاني: أقسام الاسم الموصول.

ينقسم الموصول إلى قسمين هما: الموصول الاسمي، والموصول الحرفي.

المطلب الأول: الموصول الاسمي:

يعرف الموصول الاسمي على أ نه: «ما افتقر إلى الوصل بجملة خبرية أو ظرف أو جار ومجرور تامين أو وصف صريح. وإلى عائد وخلفية ».[2]

وجاء في« المعجم الوسيط» على أنّه:« مايحتاج إلى صلة وعائد».[3]

والموصول الِاسمي هو:« اِسم مبهم يدلُّ على معيّن بواسطة صلته الّتي قد تكون جملة أو شبه جملة نحو: جاء الذي نجح، وخذ الكتاب الذي على الطاولة».[4]

والموصول الاسمي نوعان: خاص وعام.

---

[1]: السيوطي : همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، دار الكتب العلمية، لبنان، ج:1، ط1، 1998، ص 293.

[2]: جمال الدين الفاكهي وعثمان بن مكي الزبيدي: مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، تح: محمود عبد النجيب محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 2006، ص164.

[3]:مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ص125.

[4]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص164.

أ -الموصولات الاسمية المختصة:

الموصول الإسمي الخاص هو: « مايدل على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيرا وتأنيثا».[1]

وفي تعريف آخر هو: « ماكان نصًا لشيء واحد لا يتجاوز إلى غيره، وهو: الذي والتي، وما تفرّع عنهما».[2]

إذن الموصول الاسمي الخاص هو ما دلَّ على شيءٍ معين محدد لذلك سمي بالخاص.

وألفاظ الاسمي المختص هي:

1- المفرد المذكر:

«ويستخدم معه (الذي)».[3]

وهو يأتي: « مبنيا على السكون دائما في محل رفع أونصب أو جر، بحسب موقعه من الجملة».[4]

أ- حالة الرفع:

نحو قوله تعالى:﴿هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ﴾

[سورة يونس، من الآية 67].

ففي هذا المثال تعرب الذي: « اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.

و(جعل لكم الليل) الجملة: صلة الموصول لامحل لها من الإعراب».[5]

ب- حالة النصب:

نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍۚ ﴾.

[سورة القصص، من الآية 85].

وفي هذا المثال تعرب:

[1]: عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، لبنان، ط2، د.ت، ص56.

[2]: ياسر خالد سليمان و نهى عبد أبو نويره: النحو العربي الميسر، دار جرير، الأردن، ط1، 2005، ص28.

[3]: محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الكويت، د.ط، 2002، ص205.

[4]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص164.

[5]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، د.ب، مج:5، د.ط، د.ت، ص83-84.

الذي: «اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم "إن"و(فرض عليك القرآن): الجملة الفعلية: صلة الموصول لامحل لها من الإعراب».[1]

ج- **حالة الجر:**

نحو قوله تعالى:﴿ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا﴾. [سورة الأعراف، من الأية 175].

وجاء إعرابها كاللآتي: « اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة بعده: صلته لامحل لها من الإعراب».[2]

2- المفردة المؤنثة:

«ويستخدم معه الّتي».[3]

وهي تأتي:« مبني على السكون دائما في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب موقعه من الجملة».[4]

أ -**حالة الرفع:**

نحو قوله تعالى:﴿ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ ﴾.

[سورة مريم، الآية63].

فجاءت في هذا المثال كالآتي:

التي:« اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر بتقدير: هي الّتي، والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لامحل لها».[5]

ب- حالة النصب:

نحو قوله تعالىَ:﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا﴾.

[سورة النساء، من الآية5].

[1]: بهجت عبد الواحد صالح: مرجع سبق ذكره، مج:4، ص130.

[2]: المرجع نفسه، مج:3 ص130.

[3]: محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن، ص205.

[4]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص164.

[5]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، مج:7، ص49.

الّتي في هذا المثال تعرب:« اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للأموال وجملة(جعل الله):صلة الموصول لامحل لها، والعائد محذوف تقديره: جعلها».[1]

ج- حالة الجر:

نحو قوله تعالى : ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾. [سورة النحل، من الآية 125].

وجاء إعرابها كالآتي :

التي: «اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجملة الاسمية (هي أحسن): صلة الموصول» .[2]

3- المثنى المذكر:

«ويستخدم معه "اللّذان" في حالة الرفع، و"اللّذين" في حالتي النصب والجر».[3]

ويلاحظ أنَّ "اللّذان" و"اللّذين":

«مفردهما الذي حُذفت ياؤه وحلَّت محلها علامتا التثنية: الألف والنون المكسورة في حالة الرفع، والياء المفتوح ماقبلها والنون المكسورة في حالتي النصب والجر. ويعرب اللذان واللذين إعراب المثنى».[4]

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابَا رَّحِيمًا ١٦ ﴾ [سورة النساء، الآية 16].

وجاء إعرابها كالآتي:

"اللذان":« اسم موصول، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف».[5]

وكذلك في قوله تعالى:

﴿ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾. [سورة فصلت، من الآية 29].

فجاء إعراب "اللذين "في الآية الكريمة كالآتي:

---

[1]: بهجت عبد الواحد صالح، مرجع سبق ذكره، مج2، ص231.

[2]: المرجع نفسه، مج:6، ص233.

[3]: محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص206.

[4]: محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص164-165.

[5]: محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن، ص206.

«اسم موصول منصوب لأنه مفعول به ثان وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، والجملة بعده صلته لا محل لها».[1]

4-المثنى المؤنث:

«ويستخدم معه "اللّتان"في حالة الرفع، و"اللّتين"في حالتي النصب والجر».[2]

وينطبق عليهما ما سبق ذكره في "اللّذان"، من حيث حذف ياء المفرد، وزيادة علامتي التثنية .

ويعرب "اللّتان"و "اللّتين" أيضا إعراب المثنى، وهذا ما أكده "محمد علي أبو العباس" بقوله:« الاسم الموصول المثنى معرب إعراب المثنى بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًا».[3]

نحو : اللّتان اجتهدتا نجحتا .

فتعرب اللّتان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وأيضا نحو: إنَّ اللّتين اجتهدتا نجحتا.

وتعرب اللّتين هنا: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء.

5- جمع المذكر:

جاء في ألفية ابن مالك:

جَمْعُ (الّذي): (الأُلَى)، (الّذينَ) مُطْلَقًا

وَبَعضُهُم بالوَاوِ رَفْعًا نَطَقًا.[4]

وقد شرح هذا البيت "الشيخ محمد بن صالح العثيمين " بقوله:« اسم الموصول لجماعة الذكور له صيغتان: الصيغة الأولى: (الألى) والصيغة الثانية : (الذين)، أمَّا (الألى) فهي مبنية على السكون، لأنَّ آخرها ألف، وأمَّا (الذين) فهي مبنية على الفتح، لأنّ آخرها مفتوح، وهي ملازمة للياء في كل حال، تقول:(جاء الذين)، (ورأيت الذين) و (مررت بالذين)».[5]

وتأتي "الذين "مبنية على الفتح في محل رفع، أو جر أو نصب.كالآتي:

---

[1]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتل، مج:10، ص337.

[2]: محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، ص206.

[3]: محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، د.ت ص18.

[4]: أبو عبد الله محمد جمال الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، د.د.ن، د.ب، د.ط، د.ت، ص09.

[5]: محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، مكتبة الرشد، الرياض، مج:1، ط1، 2010، ص294.

أ-حالة الرفع:

نحو قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا﴾.

[سورة الأنعام، من الآية 148].

فكان إعرابها كالآتي:

الذين : «اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، وجملة (أشركوا): صلة الموصول لا محل لها ».[1]

ب- حالة النصب:

نحو قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

[سورة المومنون، الآية 57].

وجاء إعرابها كالآتي:

الذين :« اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنَّ، والجملة الاسمية بعده صلته لا محل لها».[2]

ج- حالة الجر:

نحو قوله تعالى :﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ ﴾.

[سورة التوبة، من الآية 70].

وجاء إعراب الذين في هذه الآية :« اسم موصول مبني على الفتح، في محل جر بالإضافة».[3]

أمَّا بالنسبة "للأُلى" فهي تستخدم لجمع المذكر، وقد تستخدم لجماعة الإناث نحو:« هم الأُلى وهبو للمجدِ أنفسهم، جاءت التلميذات الألى ذهبن».[4]

نلاحظ أنّه في المثال الأول استعملت لجمع المذكر، أمّا بالنسبة للمثال الثاني فقد دّلت على جماعة الإناث. و"الألى" يلازم "الّذين " في البناء، فهو مبني على السكون في محل رفع أو نصب أو جر، بحسب موقعه من الجملة.

---

[1]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج:3، ص401.

[2]: المرجع نفسه، مج:7، ص401.

[3]: المرجع نفسه، مج:4، ص334.

[4]: زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، دار الوفاء، مصر، د.ط، 2002 ، ص77.

أمّا بالنسبة للشطر الثاني من البيت في قوله : "وبعضهم بالواو رفعا نطقا"، فشرحه "محمد بن صالح العثيمين" بقوله: « بعض العرب نطق (الذين) بالواو في حالة الرفع، فتقول: (قدم اللّذون جاؤو من السفر)».[1]

أي أنَّ الذين لها لغتان الأولى: أنَّها تأتي بالياء مطلقا وتكون في محل رفع أو جر أو نصب، أمّا الثانية: فتكون بالواو رفعا. ومثال هذا قول الشاعر:

نَحنُ اللّذُوَنَ صَبّحُوا الصَّباحَا

يَومَ النَّخِيلِ عَارةً مِلحَاحَا. [2]

فجاءت هنا (اللّذون) للدّلالة على جمع المذكر بدلا من(الذين)، ويتبين لنا أنّ مجيئ الاسم الموصول (الذين) بالواو رفعًا هو فقط في لغة بعض العرب ليس سواهم.

6-جمع المؤنث:

يستخدم لجمع المؤنث صيغتان: "اللَّاتِ" و"اللاّء"، وهذا ماجاء به ابن مالك في ألفيته بقوله:

ب(اللَّاتِ، واللَّاءِ) (الّتِي) قَدْ جُمِعَا

وَ(اللَّاءِ) كَ(الّذينَ) نَزْرًا وَقَعَا . [3]

فيعني بقوله: "اللاَّت واللاَّء التي قد جمعا"بأن: « هذا جمع اسم الموصول المؤنث، وله صيغتان: (اللَّات)، و(اللاَّءِ) فتقول: (جاء النساء اللات قمن)، (ورأيت النساء اللات قمن)».[4]

إذن: نلاحظ أنَّ كلتا الصيغتين استعملت لجماعة الإناث .

يجدر الإشارة إلى أنَّه: في البيت الشعري وردت كل من "اللاّت" و"اللاّء" بدون ياء، ولكن الأصل فيها أن ترد بالياء كما ذكرت في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى:﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾.

[سورة النساء، من الآية 15].

وجاء إعرابها كما يلي: « اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ».[5]

وكما جاء أيضا في قوله تعالى:﴿ مَّا هُنَّ أُمَّهَـٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَـٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّـٰٓـِٔى وَلَدۡنَهُمۡۚ ﴾.

---

[1]: محمد بن صالح العثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ص295.

[2]: أحمد بن الأمين الشنقيطي: الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، لبنان، ج:1، ط1، 1999، ص146.

[3]: أبو عبد الله محمد جمال الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة الخلاصة في النحو، ص09.

[4]: محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، ص292.

[5]: بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج:2، ص248.

[سورة المجادلة، من الآية 02].

فجاء إعراب اللائي في هذه الآية: « اسم موصول أي اللواتي أو اللائي جمع "التي" مبني على السكون في محل رفع خبر»[1].

أمَّا بالنسبة لقول "ابن مالك": "واللاء كالذين نزرا وقعا "، فشرحه بقوله: « (نزرا): قليلا، والألف في(وقعا) لإطلاق الروي، وليست للتثنية، والمعنى أنَّ(اللاَّء) قد تحل محل (الّذين) – صيغة جماعة الذكور – أي : تأتي لجماعة الذكور، فقوله: (كالذين) يعني: أنَّه وقع استعمال (اللاء) موضع (الذي ن) ، وبناءا على ذلك يكون لجماعة الذكور ثلاث صيغ: (الألى، والذين، واللاَّءِ)، ولكن هذا الأخير قليل».[2]

نخلص من كل هذا أنَّ: (اللاَّء) قد تأتي للدلالة على جمع المذكر .

وذلك كما جاء في قول الشاعر:

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمنٍّ مِنهُ عَلَيْنا اللاَّءِ قَدْ مَهّدُوا الحُجُورَا .[3]

يتبين لنا من خلال هذا البيت أنَّ: (اللَّاء) جاءت للدلالة على جمع المذكر وذلك بدليل أنَّ الفعل (مهدو) الواو هنا لجماعة الذكور .

ويجب الإشارة إلى أنَّ الفرق بين (اللاَّتي) و (اللَّائي) يتجلّى في كون : « اللاّتي مختصة بالإناث واللاّئي قد ترد للذكور قليلا».[4]

إذن نستخلص أنَّ: الموصولات الخاصة التي تدل على جمع المؤنث هي: اللاَّتي واللاَّئي، غير أنَّ اللاَّتي تأتي لجمع المؤنث مطلقا عكس اللائي التي قد ترد للدلالة على جمع المذكر وهذا قليل .

ب-الموصولات الاسمية المشتركة:

على ماسبق ذكره،كنا قد تكلمنا على النوع الأول من الموصولات الاسمية وهي الموصولات الخاصة، والآن سنخص الحديث عن النوع الثاني، وهي الموصولات المشتركة .

---

[1]: بهجت عبد الواحد صالح: مرجع سبق ذكره، مج:11، ص420.

[2]: محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك ، ص297.

[3]: جمال الدين محمد الأندلسي: شرح التسهيل لابن مالك، تح: عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ب، ج1 د.ط، د.ت، ص194..

[4]: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، ص117.

وتعرف هذه الأخيرة على أنّها: « التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث».[1]

وجاء في كتاب "شرح قطر الندى وبل الصدى" أنّ الموصولات المشتركة : « من، وما، وأيٌّ، والْ، وذو، وذا».[2]

إذن الموصول المشترك هو كل موصول عام، دلّ بلفظه على المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع في آن واحد.

وجاء في «المعجم المفصل في النحو العربي» أنّ الموصولات المشتركة: « كلها مبنية على السكون ماعدا "أيٌّ" فإنها تبنى في حالة واحدة وذلك إذا أضيفت إلى جملة اسمية المبتدأ فيها محذوف مضمر».[3]

يفهم من كل هذا أنّ جميع ألفاظ الموصول الاسمي المشترك مبنية على السكون، باستثناء أيٌّ، فقد ترد معربة في حالات معينة. وتفصيل كل هذا في الآتي:

1-(من):

«وهي اسم موصول مبني على السكون».[4]

ويقول "ابن الخباز " في كتابه «شرح اللّمع » أنّ (من) تأتي: « مفردة اللفظ في الإفراد والتثنية، والجمع، وإذا جئت لها بصلة، فإن عنيت بها المفرد لم يجز إلا توحيد العائد كقولك، جاءني من أبوه خير منك، وإن عنيت بها للتثنية والجمع المذكر والمؤنث جاز توحيد الضمير حملا على لفضها وتثنيته وجمعه حملا على معناها».[5]

والمقصود بتوحيد العائد أنَّ الضمير العائد يكون مفردا وكذلك الاسم الموصول .

أما توحيد الضمير حملاً على المعنى، فالمقصود به هنا أنّ الموصول (من) يكون دالاً على المثنى أو الجمع من حيث المعنى، لأنَّ السياق الذي وردت فيه (من) الموصولة يؤكد ذلك، إضافة إلى العائد عليها والذي يرد ضميرا، المثنى أو ضمير الجمع .

أي أنّه وإن كان لفظ الموصول المشترك (من) مفرد مذكر، فإنّ المعنى المفهوم من سياق الكلام يحتمل المؤنث والمثنى والجمع.

---

[1]: جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في النحو والصرف والبيان، دار ريحاني، بيروت، ط4، د.ت، ص177.

[2]: محمد محي الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963، ص102.

[3]: عزيزة فؤال بالتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992، ص143.

[4]: عبد الله بن صالح الفوزان : دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، د.ب، د.ط، د.ت، ص129.

[5]: أحمد بن الحسين الخباز: توجيه اللمع، ص490.

وتوضيح كل هذا، كمّا جاء في قوله تعالى:﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ . [سورة يونس، الآية 42].

نلاحظ أن (من) في هذه الآية جاءت بلفظ المذكر، ولكن بالنظر إلى الفاعل في "يستمعون"، نلاحظ أنّه يدلُّ على جمع المذكر بدلالة وجود واو الجماعة، الدّال على الجمع وهو الضمير العائد، إذن نستنتج أنّ الذي يبين لنا دلالة الموصول (من) هو سياق المعنى .

ومثال تطابق لفظة الموصول (من) مع معناها، في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ ﴾. [سورة المدثر، الآية 11].

نلاحظ في هذه الآية أن الضمير مفرد، أي أنّه يتطابق مع لفظة (من)، وقيل أنّ : « الأكثر في ضميرها اعتبار اللفظ».[1]

أي أنَّ العائد من الصلة يأتي في الأغلب مطابق مع لفظ الموصول (من).

وجاء إعراب (من) وصلتها كما يلي:

«اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أو معطوف على المفعول في ذرني .

خلقت: خلق: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير. التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، وجملة: (خلقت) لامحل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره خلقته».[2]

2_(ما):

جاء في كتاب «النحو العربي أحكام ومعان» "لمحمد فاضل السامرائي" أنَّ (ما) :« تقع على المفرد والمثنى والجمع نحو: (أعجبني ما صنعته وما صنعتهما وما صنعتهنَّ). وهي اسم موصول مبني على السكون».[3]

وقد تأتي (ما): «بمعنى الذي تحتاج من الصلة إلى مثل ماتحتاج».[4]

إذن: (ما) شأنها شأن (من)، فهي تأتي بلفظة واحدة، وصيغتها ثابتة عند المذكر والمؤنث مفردهما، وتثنيتهما وجمعهما. وقد ترد (ما) أيظا بمعنى (الذي) للدلالة على المفرد المذكر، نحو:

---

[1]: طه عبد الرؤوف سعيد: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، د.ب، ج:1، د.ط، د.ت، ص 246.

[2]: محمد احمد قاسم : إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شرح ابن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003، ص24-25.

[3]: محمد فاضل السامرائي : النحو العربي أحكام ومعانٍ، دار ابن كثير، سوريا، ط1، 2014، ص147.

[4]: بن يعيش : شرح المفصل، د.د.ن ، مصر، ج:3، د.ط، د.ت، ص145.

قوله تعالى:﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ۝٣﴾.

[سورة النساء، من الآية 03].

وجاء إعراب (ما) في هذه الآية كالآتي:

«اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

طاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره "هو". والجملة لامحل لها من الإعراب صلة الموصول».[1]

جاءت لفظة (ما) في الآية الكريمة للدلالة على المفرد المذكر، لأن الفاعل في "طاب" ضمير مستتر تقديره "هو" أي أنَّ (ما) هنا بمعنى "الذي" الدَّال على المفرد المذكر. و(ما) الموصولة كغيرها من الموصولات ناقصة غير تامَّة المعنى إلا بجملة تليها هي جملة الصلة .

3- (أيٌّ):

تعتبر (أيٌّ) ثالث الموصولات المشتركة، فقد جاء في كتاب: «النحو العربي أحكام ومعانٍ» أنَّها: «مثل (ما) في أنَّها

تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث، مفردا كان أو مثنى أ و جمع نحو(يعجبني أيٌّ هو قائم) و(أيٌّ هي قائمة) و(أيٌّ هما قائمان) و(أيٌّ هما قائمتان) و(أيٌّ هم قائمون) و(أيٌّ هنَّ قائمات)».[2]

وأيٌّ كغيرها من الموصولات فهي: «تحتاج إلى كلام بعدها تتم به اسما».[3]

إذن "أيٌّ" الموصولة مثل (ما) ، كلاهما يأتي بلفظ واحد يعبر به عن المذكر والمؤنث، ومفردهما ومثنى كل منهما وجمعهما .

والأسماء الموصولة كلها مبنية إلا (أي) فهي تأتي مبنية في حالة واحدة وتعرب في غيرها، وسيأتي ذكرها بالتفصيل.

---

[1]:محمد أحمد قاسم: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شروح ابن عقيل، ص22.

[2]: محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعان، ص 154.

[3]: بن يعيش: شرح المفصل، ص145.

أمَّا دليل ورودها معربة فقد قال "ابن الحاجب": « و(أيُّ) و(أيَّةُ) ك(من) وهي معربة وحدها، إلاَّ إذا حُذف صدرُ صِلتها».[1]

نستنتج من هذا أنَّ أيُّ تأتي معربة مطلقا، إلاَّعندما يحذف صدر صلتها فهي تأتي في هده الحالة مبنية، وهذا ما ذكره ابن مالك حين قال:

أيُّ كَمَا وَأُعرِبَت مَا لَم تُضَفْ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ الحَذَفْ[2].

أراد "ابن مالك" أن يبَيِّن بقوله هذا أنَّ (أيُّ) من الأسماء الموصولة، وهي ك(ما) في الدلالة على معنى الذي.

وهي تأتي معربة في حالات ثلاث وقد ذكرها "ابن عقيل"على الترتيب:

«أحدها: أن تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: "يعجبني أيُّهم هو قائم ". الثاني: أن لاتضاف ولا يذكر صدر صلتها، نحو: "يعجبني أيٌّ قائمٌ"، الثالث: أن لاتضاف ويذكر صدر صلتها،نحو: "يعجبني أيُّ هو قائمٌ"».[3]

إذن (أيُّ) نأتي معربة في هذه الأحوال الثلاثة، وذلك بالحركات الظاهرة وهذا ماقصده "ابن مالك" بقوله: "وأُعربت " فهي تعرب عندما تكون مضافة ويُذكر صدر صلتها، وفي حالة أن لاتكون مضافة، وهذا بذكر صدر صلتها أو حذفه.

أمَّا مجيء (أيُّ) مبنية فيكون في حالة واحدة، وقد ذكرها "ابن مالك"بقوله (وصدر وصلها ضميرٌ الحذف) وذلك بشروط ثلاثة وهي : [4]

1_ أن تضاف .

2- أن تكون صلتها جملة اسمية .

3- أن يكون صدر صلتها ضميرا محذوفاً.

إذن (أيُّ) تأتي مبنية لإضافتها، وحُذِف صدر صلتها، وهو الضمير وحينئذ تكون مبنية على الضم، وهي لاتكون مبنية إلا إذا أُضيفت وحُذفَ صدر صلتها (وهو الضمير) ، وذلك

كما جاء في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾.

[سورة مريم، الآية 69].

[1]: ابن الحاجب: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العضيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة ، د.ط،646ه ص 35.

[2]: ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000، ص64.

[3]: محمد أحمد قاسم: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النيوية الشريفة في شرح ابن عقيل ، ص161.

[4]: عبد العزيز علي الحربي: الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو والصرف، دار ابن الحزم، الرياض، ط1، 2003 ، ص58.

في الآية الإستشهادية وردت (أيُّ) الموصولة مبنية، وهذا لتحقُّق شروط بنائها، فقد جاءت مضافة لضمير(هم) فتعرب (أيُّ): اسم موصول مبني على الضمة، وهو مضاف. وضمير الجمع مضاف إليه، وتقدير جملة الصلة : (هو أشدُّ) أي أنّ الجملة الاسمية (هو أشدُّ) هي جملة الصلة وقد حذف صدر صدرها وتقديره "هو" ولهذا جاءت "أيُّ" مبنية .

وهناك اختلافات نحوية حول إعراب (أيّ) في هذه الآية ، حيث انقسم النحاة فيها إلى فريقين :

«- الفريق الأول وهم: أهل الكوفة، والخليل، ويونس، والجرمي، وابن السراج، والسهيلي .

- الفريق الآخر وهم: سيبويه وجمهور أهل البصرة، وعامة متأخري النحاة .

فذهب الفريق الأول إلى:

وجوب إعراب (أيّ) في هذه الصورة لافرق عندهم بين هذه الصورة، وبين الصور الثلاث السابقة، ومذهبهم لغة جيدة حكى ذلك سيبويه».[1]

حيث قال:« والإعراب مع حذف الصَّدر لغةٌ جيِدة».[2]

أمّا الفريق الفريق الثاني من النحاة، فقد أجاز بنائها على الضم وإعرابها، وهذا عند إضافتها وحذف صدر صلتها، حيث:

« ذهب جمهور أهل البصرة وعلى رأسهم سيبويه وتبِعه المازني وغيره إلى أنَّ (أيّ) في هذه الصورة يجوز فيها البناء على الضم، ويجوز الإعراب، والبناء أفصح عندهم».[3]

4-(ال):

وهي رابع الموصولات المشتركة، وجاء تعريفها بأنّها: «اسم موصول بمعنى الذي وفروعه، ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى، كالضارب والضاربة والضاربان والضاربون، كأنّك قلت: الذي ضَرَبَ، والتِي ضَرَبَتْ واللذّان ضربا، والذين ضربو».[4]

---

[1]: حمّاد بن محمد التمالي: أيُّ الموصولة في الدرس النحوي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج15، ع27، جامعة أم القرى ص641.

[2]: الإستربادي: شرح الرضى للكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير المصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية مج:1، ط2 1996، ص266.

[3]: حمَّاد بن محمد الثمالي : أيُّ الموصولة في الدرس النحوي، ص641.

[4]: زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن الوردي: شرح ألفية ابن مالك المسمّى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، تح: عبد الله بن علي السلام مكتبة الرشد، الرياض، ج:1، ط1، 2007، ص151.

وتكون (ال) موصولة بشرط: « إذا دخلت على اسم الفاعل أو اسم المفعول كالضارب والمضروب أي الذي ضَرَب»[1].

وقيل أنَّ (ال) :« الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة باتفاق».[2]

وه كذا نخلص إلى القول أنَّ (ال) من الموصولات المشتركة، وهي تأتي بمعنى الذي وفروعه، أي أنَّها بلفظ واحد للدلالة على المفرد مذكرا كان أم مؤنثًا، مثنى وجمع.

وهي تكون موصولة، بشرط أن تكون داخلة على الوصف الصريح وهو: اِسم الفاعل، واِسم المفعول. أمَّا عندما تدخل (ال) على الاسم الجامد واسم التفضيل، فهي ليست موصولة .

ونسوق بعض الأمثلة تأييدا لما نقول :

قال تعالى :﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾.

[سورة الفاتحة، من الآية 7].

جاءت (ال) هنا في اِسم المفعول .

وأيظا في قوله تعالى:﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ [سورة الفاتحة، من الآية 7].

فجاءت (ال) في هذه الآية في اسم الفاعل.

ويجدر الإشارة إلى أنَّ :« (ال) هذه - وإن دّلت على اسم موصول - فلا يكون عليها إعرابٌ، ولا يمكن أن يطرأ عليها الإعراب، بل ننقله رأسًا إلى نفسِ اسم الفاعل، أو اسم المفعول».[3]

ودليل إعرابها على هذا الشكل :

«المغضوب عليهم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة على حرف جر، و"هم" ضمير متصل -ضمير الغائبين- مبني على السكون في محل جر ب على. وشبه الجملة - الجار والمجرور- في محل رفع نائب فاعل لاسم المفعول "المغضوب " أو لفعله بتقدير :غضب عليهم».[4]

ومن الأهمية الإشارة إلى أنه توجد ثلاثة آراء حول (ال)، حيث اختلفوا في اسمية (ال) وحرفيته .

---

[1]: محمد بن محمد الرعسيني: الكواكب الذرية، مؤسسة الكتب الثقافيةد.ب، ج:1، د.ط، د.ت، ص136.

[2]: ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، مطابع السياسة، الكويت، ج:1، ط1، 2000 ص311.

[3]: محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، ص304.

[4]: بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج: 1، ص11.

الرأي الأوّل: أنّها اسم موصول وهو مذهب الجمهور، والدليل على اسميتها أشياء:[1]

الأوّل : عود الضمير عليها في نحو: قَدَ اَفْلَحَ اَلْمُتَّقِي رَبَّهُ.

وقال "المازني": عائد على موصوف محذوف، ورُدَّ بأن لحذف الموصوف مظاف لايحذف في غيرها إلا لضرورة وليس هذا منها .

الثاني: استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف، نحو: "جاء الكريم" ؛ فلولا أنَّها اسم موصول قد اِعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف.

الثالث: إعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضِي؛ فلولا أنّها موصولة واسم الفاعل في تأويل الفعل لكان منع اسم الفاعل حينئذٍ معها أحقَّ منه بدونها .

الرابع: دخولها على الفعل نحو:

مَا أَنْتَ بِالْحَكْمِ التُّرْضَى حُكُومَتهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَأْيِ وَالجَدَلِ.

أمَّا الرأي الثاني : فهو من يرى بأنّها حرف موصول، لا اسم موصول وهو مذهب المازني .

«واستدّل المازني ومن وافقه على حرفيتها بأنَّ العامل يتخطاها نحو: مررتُ بالضاربِ،فالمجرور (ضارب) ولا موضع ل(ال) ولو كانت اسماً لكان لها موضع من الإعراب».[2]

الرأي الثالث: الذي يقول أنّها حرف تعريف لا موصولة، وهو مذهب الأخفش، ويستدل على رأيه هذا بقوله:

«هذا الوصف يمتنع تقديم معموله، ويجوزُ عطف الفعل عليه ، كقوله تعالى:﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ۝٣ فَأَثَرۡنَ ﴾. [سورة العاديات، الآية 3-4].

فعطف "أَثَرْنَ" على "المغِيراتِ". لأنّ التقدير: فاللاتي أغرن أثرن».[3]

نستنتج من كل هذا أنّ هناك إختلافات نحوية حول (ال) ، حيث ذهب جمهور النحاة إلى أنّها اسم موصول، في حين جعلها "المازني" حرف موصول لا اسم، وقال "الأخفش" بأنّها حرف تعريف.

وقد علّلو ذلك بأدلةٍ وبراهين نحوية، لكن الرأي الأصَح هو ماذهب إليه جمهور النحاة، وهو أنَّ (ال) اسم موصول.

---

[1]: الأشموني : شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى:منهج السالك ألى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدّين عبد الحميد، دار الكتاب العربي لبنان، ج:1، ط1 ، 1955، ص71.

[2]: محمد بدر الدين الدماميني: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي ، ج:2، ط1، 1983، ص 214.

[3]: ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2001، ص83.

5- ذو الطائية:

وهي خامس الموصولات المشتركة، وهي خاصَّة بقبيلة طيء، وهي كانت في لغتهم فاستعملوها :« بمعنى الذي، والتي، وتثنيتهما، وجمعهما، فتقول: رأيتُ ذو فَعَلَ، وذو فَعَلَتْ، وذو فَعَلاَ، وذو فَعَلَتاَ، وذو فَعَلُو، وذو فَعَلْنَ».[1]

ومن استعمالاتها للدلالة على المذكَّر، قول الشاعر:

لَئِنْ لَمْ يغَيَّر بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعتُمُ لَأَنْتَحيًّا بِالْعَضْمِ ذو أَنَا عَارِفُهُ .[2]

وهنا جاءت (ذو) بمعنى الذي للدلالة على المذكَّر .

ومن استعمالات (ذو) في المفرد المؤنث قول الشاعر:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ.

وهنا جاءت ذو للدلالة على المؤنث بمعنى التي، لأنَّ البئر مؤنثة .

والمشهور في (ذو) الطائية أنَّها:« مبنية، وليست معربة، و(ذو) بلفظ الواو في حال الرفع والنصب والجر».[3]

إذًا نخلص بالقول أنَّ (ذو) الموصولة لاتختلف عن غيرها من الموصولات المشتركة، في كونها مبنية، يستوي فيها المذَّكر والمؤنث المفرد، إضافة إلى المثنى والجمع .

6- (ذا):

وهي آخر الموصولات المشتركة وهي بمعنى الذي، وهذا ما أقره سيبويه في كتابه، فقد عقد له بابًا سمّاه: باب إجرائهم (ذا) وحدّه بمنزلة الذي فجاء فيه أنّ (ذا) :« وليس يكون كالّذي إلاّ مع ما ومن في الاستفهام، فيكون ذا بمنزلة الذي».[4]

و(ذا) :« تستعمل بمعنى الذي وفروعه بلفظ واحد».[5]

يتبين لنا من قول سيبويه أنَّ (ذا) تأتي بمعنى الذي في الدلالة على المفرد مذكرًا كان أم مؤنثًا، إضافة إلى المثنى والجمع، وذلك إذا سُبقت ب(من) و(ما) الاستفهاميتين، وسنفصِّل أكثر فيما يلي:

لاتكون (ذا) موصولة إلاَّ بشرطين، وقد ذكرهما ابن مالك في ألفيته حين قال:

---

[1]: محمد بدر الدين الدماميني: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، ص204.

[2]: أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، مكتبة الملك فهد، مكة المكرمة ج1، ط1، 2007 ص451.

[3]: محمد بن صالح العثيمين: شرح ألفية ابن مالك، ص306.

[4]: سيبويه: الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج:2، ط3، 1986، ص416.

[5]: طه عبد الرؤوف سعد: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ص256.

ومِثْلُ مَا "ذَا" بَعدَ مَا اسْتِفْهام أوْ "مَنْ" إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الكَلاَم .[1]

الشرط الأول:

«أن يتقدم عليها "ما" الاستفهامية،

نحو قوله تعالى :﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ﴾.

[سورة النحل، من الآية 24].

أي: مالذي أنزل ربُّكم ؟

أو "من" الاستفهامية، نحو: "من ذا لقيت"».[2]

ونحو قول الأعشى:

وَقَصِيدَةٍ تَأْتِي المُلُوكَ غرِيبَة قَدْ قُلْتُهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا؟[3]

أي: من الذي قالها؟، فجاءت (ذا) للدلالة على المفرد المذكر.

الشرط الثاني:

«أن تكون غير ملغاة، والمراد بالإلغاء أن تركب "ذا" مع "ما" أو "من" فيكون اسما واحدًا، ولها حالة الإلغاء معنيان: أحدها وهو الأشهر أن يكون"المجموع " اسم استفهام، فلا يعمل فيه عمل متقدم .

والآخر أن يكون اسمًا موصولاً أو نكرة موصوفة، وعليه بيت الكتاب:

دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ وَلكِنْ بِالمغِيبِ نَبِّئِينِي.

أي: دعي الذي علمت أو شيئًا علمت، ولذلك عمل فيها ماقبلها».[4]

وإضافة لهذين الشرطين يوجد ثالث، والذي قد يهمل في بعض المراجع النحو لوضوحه وهو:

---

[1]: برهان الدين إبراهيم بن القيم الجوزية: إرشاد السالك إلى ألفية أبن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، د.د.ن، د.ب، مج:1، د.ط د.ت، ص146.

[2]: ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص83.

[3]: عبد الهادي فضلي: مختصر النحو، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، ط7، 1980، ص61.

[4]: المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية إبن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مج:1، ط1 ص438.

«أن لاتكون للإشارة، نحو: من ذا الذاهب؟».[1]

أي أنَّ "ذا" هنا جاءت للإشارة، حيث يمكن اِستبدالها باسم الإشارة (هذا) فلم تأتي (ذا) هنا اسم موصول.

إذن نستخلص من كل هذا أنّه يشترط لموصولية (ذا) شرطين إثنين هما الأوّل: أن تسبق ب"من" و"ما" الاستفهاميتين، والثاني: أن لاتكون ملغاة، وهناك من جعل لها شرط ثالث وهو أن لاتكون للإشارة .

وهكذا ننهي حديثنا على الموصولات الاسمية بنوعيها: المختصة والمشتركة، لننتقل للكلام عن القسم الثاني من الموصولات وهي موصلات حرفية وسيأتي ذكرها بالتفصيل فيما يلي:

المطلب الثاني: الموصول الحرفي:

جاء تعريف الموصولات الحرفية بأنَّها:« التي تؤول مع مابعدها بمصدر ولا تحتاج إلى عائد، بل إلى صلة فقط هي معمولاتها».[2]

وجاء في كتاب«إرتشاف الضرب من لسان العرب » "لأبي حيّان الأندلسي": «فالحرفيُّ هو ماينسبكُ منه، ومن صلته مصدرٌ والمتّفقُ على حرفيته ومص دريته (أنَّ وكيْ وأنْ) والمختلف في مص دريته على ماتعين: (لو ومَا ومالّذي)».[3]

إذن الموصولات الحرفية هي الحروف التي تؤول مع صلتها، أي الجملة الاحقة بها بمصدر، وهي لاتحتاج إلى عائد.

والموصولات الحرفية خمسة أحرف :« أنَّ- وأنْ- وكيْ- ومَا- ولَوْ».[4]

أوّلاً: (أنَّ):

«المفتوحة الهمزة المشدّدة النون، وتوصل بجملة اسمية، وتُؤول مع معموليها بمصدر، فإن كان خبرها مشتقًّا فالمصدر المؤوَّل من لفظه، وإن كان جامدًا أُوِّل بالكون، وإن كان ظرفا أو مجرورًا أُوّل بالاستقرار، وحكم الفعل في التصرُّف والجمود حكم الاسم فيهما».[5]

---

[1]: محمد عبد المنعم الجوهري: شرح شذور الذهب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، مكتبة الملك فهد الوطنية، المدينة المنورة ، ج:1، ط1 2004، ص311.

[2]: فاضل البرماوي: شرح لمحة أبي حيان، تح: عبد الحميد محمود حسان الوكيل، دار أبو المجد، القاهرة ، ط1 ، 1986، ص70.

[3]: أبي حيّان الأندلسي : إرتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رجب عثمان محمد، القاهرة ، ط1، 1998، ص990.

[4]: عبد الله بن أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: رمضان أحمد الدميري والملك عبد العزيز، دار التضامن،القاهرة، ط2، 1993 ص106.

[5]: خالد بن عبد الله الأزهري: التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ج:1، ط1، 2000، ص147.

إذن يتبين لنا أنّ الموصول الحرفي (أنَّ) توصل بمعموليها (اسمها وخبرها)، وتؤول معها بمصدر، فإن كان خبرها مشتقًا أي ليس اسما جامدًا فيكون المصدر المؤول إنطلاقا من لفظه، مثل: يعجبني أنَّ محمد قائم أي: يعجبني قيام محمّد .

أمَّا إذا كان خبرها جامدًا، أوظرفا فإنَّها تؤوّل بالكون والاستقرار، نحو: علمتُ أنّك أستاذ، فالخبر هنا اسم جامد، فتؤوّل بالكون أي: علمت أنّك أستاذًا .

وإذا كان الخبر ظرف أو جار ومجرور نحو: بلغني أنّك في الجزائر فتؤوّل وتصبح: بلغني استقرارك في الجزائر .

وجميع الموصولات الحرفية مبنية، ومثال مجيء (أنّ) مبنية، قوله تعالى:﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا ﴾.

[سورة العنكبوت، من الآية 51].

فجاء الإعراب كالآتي: « أنّ: حرف نصب ومصدر وتوكيد مشبه بالفعل مبني على الفتح لامحل له من الإعراب .

نَّا: ضمير متصل مبني عللى السكون في محل نصب اِسم أنَّ.

أنزل نا: أنزل: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله ب(نا) الضمير، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أنزل. وجملة أنزلنا: في محل رفع خبر أنَّ».[1]

فالموصول الحرفي (أنَّ) وصلت بمعموليها، والمصدر المنسبك منها وما بعدها تقديره: إنزالنا.

ثانيا: (أنْ):

«وهي من الحروف الموصولات ، وتوصل بالفعل المتصرف، ماضيا، ومضارعا ،وأمرًا ، نحو: أعجبني أنْ فَعلْتَ ، ويعجبني أنْ تفعل، وأمرته بأنِ افعلْ».[2]

و(أنْ) الموصولة مثلها مثل (أنّ) فهي مبنية، ومثال إعرابها كما في قوله تعالى:

﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ ﴾. [سورة البقرة، من الآية184]

فجاء الإعراب كالآتي: «أنْ: حرف نصب ومصدر واستقبال مبني على السكون، تصومو: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متّصل مبني على السكون في محل رفع فاعل».[3]

---

[1]: بن قاسم المرادي : الجنى الدّاني في حروف المعاني، تح: فخر الدّين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992، ص216.

[2]: المرجع نفسه، ص216.

[3]: خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، دار الؤلؤة، مصر، ط1، 2018، ص262.

إذن (أنْ) اِتّصلت بالفعل المضارع (تصومو) وهو متّصرف، وتقدير الآية:وصيامكم خيرٌ لكم .

ثالثا: (كي):

وهي: «توصل بالفعل المضارع، وتقترن بالاّم للتعليل، نحو: (جِئْتَ كيْ تُكرِمنِي) ، و(جِئتَ لكي تكرمني) ، أي (لإكرامي)».[1]

إذن الموصول الحرفي (كي) لايتّصل إلاَّ بالفعل المضارع، ومنه جملة الصلة تكون فعلية.

رابعا:(ما) :

«وتوصل بفعل متصرفٍ غير أمرٍ، وتختصُّ بنيابتها عن ظرف زمان، موصولةٌ في الغالب بفعل ماضي اللفظ مثبتٍ أو منفي ب" لمْ"».[2]

الموصول (ما) يوصل فقط بالماضي والمضارع المتّصرفين، ولها سمةٌ خاصّة تختصّ بها، وهي كونها تنوبُ عن ظرف زمان بفعل ماضٍ غالبا، ومثال هذا قوله تعالى:

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ﴾. [سورة هود، من الآية107].

أي زمن دوام السماوات والارض، حيث أنَّ (ما) تنوب عن ظرف الزمان بالفعل الماضي (دام).

خامسا (لو):

جاء في كتاب « تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد» ل " ابن مالك" أنَّ (لَوْ): «التاليةُ غالبًا مُفْهِمَ تَمَنٍّ، وصلتها كصلة "ما" في غير نيابة، وتُغْنِي عنْ التمنِّي فيُنصَب بعدها الفعلُ مقرونًا بالفاء».[3]

إذن (لو) الموصولة مثلها مثل (ما) ، فهي تتصل بجملة سواء كانت اسمية أو فعلية. وهي تأتي غالبًا بعد "وَدَّ" أو "أحبَّ".

نحو قوله تعالى :﴿ وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ ۝٩﴾

[سورة القلم، الآية 09].

فجاءت (لو) الموصولة بعد الفعل (وَدَّ) ، وتؤول بالمصدر فتصبح: (ودّوا إدهَانَك)، فتكون (لو) هنا موصولاً حرفيًا. وهي أيظا من الموصولات المبنية، فيأتي إعرابها كالآتي:

---

[1]: عبد الله بن يوسف الجُديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الرّيان، لبنان، ط3، 2007، ص57.

[2]: أبو حيّان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، تح: حسن الهداوي: دار القلم ، دمشق، ط1، 2000، ص147.

[3]: ابن مالك : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة ، د.ط،1968، ص38.

«ودّو: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة . لو تدهن: لو حرف مصدري لاعمل له، تدهن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة، والفاعل ضمير مسثتر فيه وجوبًا تقديره أنت بمعنى لو تلين وتصانع أي تداهن وتلاين. وجملة " تدهن" صلة "لو" المصدرية لا محل لها من الإعراب».[1]

وهنا الموصول (لو) مع صلته (تدهن) ، يسبك منه مصدر تقديره: إدهانك، أي تقدير القول: (ودُّوا إدهانك).

المبحث الثالث: الاسم الموصول للعاقل وغير العاقل:

بعد حديثنا عن أقسام الموصول بنوعيه: الموصولات الاسمية (المختصّة والمشتركة)، والموصولات الحرفية.سنخصُّ الحديث الآن على الموصول العاقل وغير العاقل.

أمّا الموصولات المختصة الذي والتي وتثنيتهما، يكونان لمن يعقل ولما لا يعقل، وكذلك الألى واللائين ماعدا الذين فهي مختصة بالعقلاء فقط، وكذلك الحال بالنسبة لكل من: أيُّ- ال الموصولة- وذو الطائية- وذا .

و(من) هي مختصّة بالعاقل وهناك حالات معيّنة تأتي فيها لغير العاقل ، والعكس بالنسبة ل(ما)، وسنفصّل أكثر مع ذكر الأمثلة والاستشهاد في ما يلي:

(الّذي):

«تأتي (الذي) للدلالة على المفرذ المذّكر عاقلا كان أو غيره».[2]

من اِستعمالاتها للعاقل، نحو قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ ﴾.

[سورة البقرة، الآية 21].

ومن اِستعمالها لغير العاقل، قوله تعالى:﴿ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾.

[سورة البقرة، من الآية 185].

وكذلك الحال بالنسبة للتثنية .

[1]: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص113-114.

[2]: محمد مشري: لغات الأسماء الموصولة في الفصيح من كلام العرب، مجلة علمية لغوية متخصصة ومحكمة تصدر عن مختبر، العدد066، 2010 جامعة منتوري - قسنطينة، ص213.

(التي):

وهي أيضا مثل (الذي)، فهي:« تقع على من يعقل وعلى مالا يعقل من المؤنثات».[1]

فمثال العاقل، قوله تعالى:﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾.

[سورة المجادلة، من الآية1]

ومثال غير العاقل:

قوله تعالى:﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ ﴾. [سورة البقرة، من الآية 142].

وإن كانت الّتي تدل على المفرد المؤنث، فقد:« تستعمل أيضا لجماعة غير العقلاء».[2]

نحو قوله تعالى :﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾.

[سورة النساء، من الآية 05].

(اللّذان) و(اللّذين):

وهما يستعملان :« للمثنى المذكر عاقلاً وغير عاقل».[3]

فمثال العاقل، قوله تعالى :﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ ﴾.

[سورة النساء، من الآية 16].

وأيضًا قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ ﴾.

[سورة فصلت، من الآية 29].

ومثال غير العاقل: الحشرة والطائر اللذين ذُكِرا في القرآن هما النملة والهدهد.

وأيظا نحو: أحظرتُ الكتابين اللّذين طلبتهما.

---

[1]: ابن عصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998، ص119.

[2]: محمد فاضل السامرائي: النحو العربي أحكام ومعاني، ص141.

[3]: علي محمود الشابي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004، ص120.

(اللّتان) و(اللّتين):

وهما مختصان:« بالمثنى المؤنث، عاقلاً كان أو غير عاقل».[1]

فمن استعمالها للعاقل: فازت الفتاتان اللّتان شاركتا في المسابقة .

ونحو: تُوِجَت الفرحة بفوز الطالبتين اللّتين مثلتا المحافظة .

ومثال غير العاقل: أعجبتني القصّتان اللّتان قرأتهما.

وأيضًا: نظرتُ إلى السيارتين اللّتين مرتا.

(الذين):

وهي مختصّة :« لجمع الذكور العقلاء».[2]

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ ﴾. [سورة آل عمران، من الآية 116].

إذن (الّذين) تختص للعاقل فقط.

(الألى):

وهي: « تستعمل لجمع المذكر كان عاقلاً أو غير عاقل».[3] وفي المثال الذي سنذكره جاءت (الألى) تجمع الأمرين:

فقد دلّت على العاقل وغير العاقل. وتجسّد هذا في قول الشاعر:

وَتَفنِي الأُلَى يَسْتَئِلمُونَ عَلَى الأُلى تَراهُنَّ يَوْمَ الرّوعِ كَالحِداءِ القُبلِ.[4]

نلاحظ أنَّ (الألى) في الأوّل جاءت للدلالة على جمع المذّكر العاقل، فقال يستئلمون، والثانية: للدلالة على جمع المؤنث غير العاقل، وذلك في قوله: تراهنّ أي الخيول.

[1]: عباس المصري: وجوه استعمال الموصول الاسمي في العربية، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج40، عدد03، 2013، ص680.

[2]: صفية حنانشة ومارية حنيفة: الاسم الموصول في سورة الكهف- دراسة نحوية دلالية- مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية الآداب واللغات، الوادي- الجزائر، 2017/2016، ص16.

[3]: علي محمود الشّابي : الكامل في النحو والصرف، ص121.

[4]: ابن هشام الأنصاري: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1986، ص139.

(اللائي) و(اللاتي):

وهما يستعملان أيضًا ل:" لذوات العلم وغيرهنَّ". [1]

فمثال العاقل، قوله تعالى:﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّـٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ﴾. [سورة الأحزاب، من الآية50].

وأيضا نحو:

قوله تعالى:﴿ وَٱلَّـٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾.

[سورة الطلاق، من الآية 04].

ومثال غير العاقل: اِستفدتُ من القصص اللاتي قرأتها.

وأيضا: يحبُ الأطفال القطط اللائي تلاعبهم.

(من):

وهي:« تكون في أصل الوضع للعالم بكسر الام». [2] أي للعاقل،وذلك كما في قوله تعالى :

﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡكِتَـٰبِ ﴿٤٣﴾ ﴾.

[سورة الرعد، من الآية 43].

وقد ترد (من) للدلالة على غير العاقل، وذلك في مواضع معينة وهي: [3]

أن ينزّل منزلة العاقل؛ كما في قوله تعالى:﴿ يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥ ﴾.

[سورة الأحقاف، من الآية 05]

والمدعو في هذه الآية هو الأصنام.

---

[1]: بن الخباز: توجيه اللمع ، ص490.

[2]: خالد بن عبد الله الأزهري: التصريح على التوضيح ، ص156.

[2]: أنطوان الدحداح : معجم قواعد اللغة العربية ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1 ، 1981، ص99.

أن يختلط مع العاقل فيغلب عليه، نحو قوله تعالى:﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

[سورة النور، من الآية41].

أن يجتمع معه في عمومٍ سابق فُصِل بمن، نحو قوله تعالى:﴿ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ﴾. [سورة النور، من الآية 45].

إذن نستخلص أنَّ (من) في الأصل تستعمل للعاقل، وقد ترِدُ لغير العاقل في الحالات الثلاث المذكورة.

(ما):

جاء بأنّ :« ما الموصولة يراد بها غيرُ العاقل ، وقد يعبّر بها عن العاقل ، والمبهم أمره». [1] أي أنّها تستعمل لغير العاقل .

نحو قوله تعالى:﴿ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ﴾. [سورة النحل، من الآية 96].

وتستعمل (ما) للعاقل في ثلاثة مواضع وهي:[2]

أن يختلط العاقل مع غير العاقل، نحو قوله تعالى:﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾. [سورة الجمعة، الآية01].

أن يكون المراد صفات من يعقل، نحو قوله تعالى:﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾. [سورة النساء، من الآية 03].

أن يكون أمره فيهما على المتكلم كقولك: وقد رأيتُ شبحًا من بعيد انظر إلى ما أرى.

---

[1]: داود بن سليمان الهويمل: المسائل النحوية في كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح) لابن الملّقن جمعًا وعرضًا ودراسة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجيستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية، 1438/1437هـ ص31.

[2]: علي محمود الشابي: الكامل في النحو والصرف، ص124.

(أيُّ):

وهي:« تقع على من يعقل وما لايعقل من المذكرين والمؤنثات».[1]

فمثال وقوعها على من يعقل، قوله تعالى:﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ ﴾.

[سورة الكهف، من الآية 12].

ومثال وقوعها لغير العاقل، قوله تعالى :﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ ﴾.

[سورة غافر، الآية 81].

(ال):

«وهي تستعمل للعاقل وغيره».[2]

فمثال وقوعها للعاقل، قوله تعالى:﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾.

[سورة الحديد، من الآية 18].

ومثال وقوعها لغير العاقل، قوله تعالى:﴿ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ ﴾.

[سورة الطور، الآية 05].

(ذو):

وهي:« تكون للعاقل ولغيره مفردًا وغير مفرد، مذّكرًا أم مؤنثًا».[3] فمثال العاقل، قول الشاعر:

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُم فَحَسبِي من ذو عندهم مَا كَفَانِيَا.[4]

(ذا):

وهي:« تستعمل في العاقل وغيره».[5]

---

[1]: ابن عصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاج، ص119.

[2]: هانئ الفرنواني: الخلاصة في النحو، ص49.

[3]: هادي نهر: الإتقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب الحديث، عمان، مج:1، ط1، 2010، ص178.

[4]: أحلام مطيع حماد: الموصولات في صحيح البخاري - دراسة تحليلية تطبيقية - أطروحة أعدت للحصول على درجة الماجيستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية - غزة، 2016، ص40.

[5]: جميل أحمد ظفر: النحو القرآني قواعد وشواهد، د.د.ن، مكة المكرمة، ط2، 1997، ص113.

ومثال العاقل، قول الشاعر:

أَلاَ إِنَّ قَلْبِي لَدَى الظَاعِنينَا حَزِينٌ فَمَن ذَا يُعَزّي الحزينا.

ومثال غير العاقل، قول الشاعر:

ألاَ تَسأَلاَنِ المرءَ مَاذا يُحَاوِل أنَحْبٌ فَيُقضى ؟؟ أم ضَلاَلٌ وَبَاطِل.[1]

إذن نستخلص من كل هذا أنّ الموصولات الاسمية المختصّة، الذي والتي وتثنيتهما، يكونان لمن يعقل ولما لايعقل، وكذلك اللاؤون واللائين فهي للعاقل وغيره، ماعدا الذين فهي تختصُّ بالعقلاء فقط.

وكذلك الحال بالنسبة لكل من: أيُّ، ال الموصولة، ذو الطائية، وذا، جميعا تستعمل للعقلاء وغيرهم .

أمّا (من) فهي مختصّة للعاقل، وهناك مواضع معيّنة تأتي فيها لغير العاقل، وكذلك بالنسبة ل (ما) فهي مختصّة بغير العاقل، وتوجد حالات معيّنة تأتي فيها للعاقل.

وبالنسبة للموصولات الحرفية، فلا دخل لها بالعاقل وغيره، لأنّها حروف مصدرية تسبك مع مابعدها (أي جملة الصلة) بمصدر.

[1]: محمد فاضل السامرائي : النحو العربي أحكام ومعان، ص155.

خلاصة الفصل:

نستخلص ممّا سبق ذكره، أنّ الأسماء الموصولة هي تلك الأسماء المبهمة، والإِسم الموصول هو كل إِسم دلّ على شيءٍ محدد في جملة تذكر بعده، تسمّى هذه الجملة صلة الموصول، وليس لها محل من الإعراب.

كما يجب تحتوي هذه الجملة على ضمير يسمّى العائد، وهو الضمير الذي يعود على الموصول، ولا يجوز حذفه إلاَّ بشروط، مرفوعا كان أو منصوبا، أو مجرورًا، فالإِسم الموصول تكتمل دلالته بجملة الصّلة، والضمير العائد إليه.

وينقسم الموصول إلى قسمين:

القسم الأول: الموصولات الإِسمية وهي بدورها تنقسم إلى:

1-الموصول الخاص: وهو كل موصول يختص بنوع معيّن سواءً أكان مفردًا، أو مثنى ، أو جمعًا ، مذكرًا أو مؤنثًا.

وأسماء الموصول الخاصّة سبعة ألفاظ هي: الذي للمفرد المذكّر، سواء كان عاقلا أو غير عاقل، واللّذان واللّذين للمثنى المذكر رفعًا، ونصبًا، والّذين لجمع المذكر العاقل فقط، والّتي للمفردة المؤنثة عاقلة أو غير عاقلة، واللّتان واللّتين للمثنى المؤنثة للعاقل وغيره، والأولى لجمع المذكر والمؤنث عاقلاً أو غير عاقل، واللاتِي واللائي لجمع المؤنث عاقلاً أو غير عاقل.

2- الموصول المشترك : وهو كل إِسم موصول يشترك فيه جميع الأنواع المفردة، والمثناة، والمجموعة، المذكرة، والمؤنثة.

وأسماء الموصول المشتركة ومعانيها يكون ترتيبها كالآتي :

)مَن) وهي مختصّة بالعاقل، وهناك حالات معيّنة تأتي فيها لغير العاقل (ما) وهي لغير العاقل، ولها حالات معيّنة تأتي فيها للعاقل. (وأيٌّ) للعاقل وغيره، و(ال) تكون إِسمًا موصولاً إذا دخلت على صفةٍ صريحة كاسم الفاعل واسم المفعول، وتكون للعاقل وغيره، و(ذو) الخاصّة بلغة طيء وهي للعاقل وغيره ، وأخيرًا (ذا) للعاقل وغير العاقل.

أمّا القسم الثاني : الموصولات الحرفية.

والموصول الحرفي يسبك مع صلته بمصدر، يعرب على حسب مقتضى الجملة قبله، ويسمّى المصدر المسبوك، أو المؤوّل، كما تسمّى الموصولات الحرفية "حروف السّبك" أو الحروف المصدرية، وهي لاتحتاج إلى عائد ولا تشتمل عليه مطلقًا.

وألفاظ الموصول الحرفي هي على الترتيب: (أَنَّ) وهي تؤوّل مع معموليها بمصدر، (أَنْ) (كيْ) (ما) و(لوْ) ولكل من الموصولات الحرفية المذكورة أحكام خاصّة تختلف بها عن سواها.

وكنّا قد ذكرنا أنّ الموصولات الإسمية كلها مبنية، سوى (أيُّ) وإسمين للمثنى معربين هما: اللّذان واللّتان، ويعرب كل من الإسمين إعراب المثنى الحقيقي، بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا أو جرًا.

وقد تعدّدت ماتبنى عليه الموصولات ، فمنها ماهو مبني على السكون دائمًا ،نحو: الذي، التي، ومنْ، ومنها ماهو مبني على الفتح ،نحو: الذينَ، ومنها ماهو مبني على الكسر، نحو: اللاتِ واللاءِ، ومنها مايبنى على الظم، نحو: أيُّ في الحالة التي تكون فيها مبنية .

أمّا الموصولات الحرفية فكلّها مبنية بدون إستناء ولا محل لها من الإعراب

الفصل الثاني :

الاسم الموصول وعائده في سورة البقرة

المبحث الأول: الموصولات الاسمية الخاصة

المبحث الثاني: الموصولات الاسمية المشتركة

المبحث الأول: الموصولات الاسمية الخاصة:

الاسم الموصول كما سبق أن قدمنا تعريفا له، هو ما يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده وهي جملة الصلة، فالاسم الموصول يحتاج إلى صلة وعائد كما يحتاج أيضا إلى محل من الإعراب، ومحل الموصول من الإعراب يكون بحسب موقعه في الجملة أو الكلام، فيكون في محل نصب أو محل رفع أو محل جر.

وقد وردت الموصولات الاسمية في سورة البقرة وشغلت مواقع إعرابية مختلفة.

الموصول ‹الذي› والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة:

من خلال التَّأمُل والتّتبُع لمواضع (الذي) الموصولة في سورة البقرة ، ومن خلال الوقوف على أهمّ المصادر التي تهتّمُ بإعراب القرآن الكريم، وجدنا أنَّ الموصول (الذي) شَغُل مواقع إعرابية كثيرة وهي:

أولا: وقوع الاسم الموصول ‹الذي› في محل جر مضاف إليه:

من هذا قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسۡتَوۡقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾. [سورة البقرة، من الآية 17].

جاء الذي:« اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

استوقد: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو الجملة صلة لا محل لها من الإعراب».[1]

و عائد الصلة هو الضمير المستتر المقدر بـ ‹هو›

وقد جاء الاسم الموصول ‹الذي› في محل جر مضاف إليه في آيات أخرى من نفس السورة القرآنية، ويمكن تصنيفها في الجدول التالي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
59	﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلاً غَيۡرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ ﴾	الذي	الجملة الفعلية: "قيل لهم"	الضميرالمستتر:‹هو›

[1]- إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، دار و مكتبة الهلال، بيروت، مج:1، ط1، 2001، ص 17.

120	﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ﴾	الذي	الجملةالفعلية:"جاءك"	الضميرالمستتر:‹هو›
171	﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً﴾	الذي	الجملةالفعلية: "ينعق"	الضميرالمستتر:‹هو›
228	﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ﴾	الذي	شبه الجملة: "عليهن"	الضميرالمتصل:‹هن›
259	﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾	الذي	الجملة الفعلية: "مر"	الضميرالمستتر:‹هو›
264	﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾	الذي	الجملة الفعلية: "ينفق أمواله"	الضميرالمستتر:‹هو›

ثانيا: وقوع الاسم الموصول‹ الذي› في محل نصب صفة:

ورد الموصول‹الذي› في الآيتين المتتاليتين رقم 21-22 من سورة البقرة، وشغل فيهما محلا إعرابيا غير السابق فقد جاء في محل نصب صفة

قال تعالى:﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾.[سورة البقرة، الآية21].

كان إعراب الموصول في هذه الآية كالآتي:

الذي:« اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة من ربكم.

(خلقكم): فعل ماض مبني على الفتح، والفعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الله والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و الميم علامة جمع الذكور، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

الضمير العائد هو الضمير المستتر تقديره‹هو›الذي هو الفاعل.

وفي قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾.

[سورة البقرة، من الآية 22].

هنا الموصول شغل نفس المحل الإعرابي.

فجاء: الذي:«اسلم موصولا مبنيا على الفتح في محل نصب صفة ثانية لربكم.

جعل: فعل ماض مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره ‹هو›يعود إلى الذي وهو العائد».[2]

وجملة الصلة هي الجملة الفعلية "جعل لكم..."لا محل لها من الإعراب.

ثالثا: وقوع الاسم الموصول ‹الذي› في محل رفع خبر:

جاء الاسم الموصول ‹الذي› في آيات أخرى من نفس السورة والتي هي سورة البقرة، ولكن جاء بمحل إعرابي جديد، وهذا في قوله تعالى:﴿ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا ۖ﴾.[سورة البقرة،الآية 25].

وإعراب الموصول هنا هو:

الذي: «اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة الاسمية في محل نصب مقولة القول.

رزقنا: فعل ماض مبني للمجهول، و ‹نا› ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

[1]: محمد حسين عثمان: إعراب القرآن الكريم و بيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة، مج:1، ط1، 2002، ص68 – 69.

[2]: المرجع نفسه، ص 69-70.

وجملة"رزقنا" لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول، والعائد محذوف».[1]

وتقدير الضمير العائد هو"رزقناه".

تعددت الآيات التي جاء فيها الموصول ‹الذي› في هذا المحل الإعرابي وذلك حسب بالجدول التالي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
29	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾	الذي	الجملة الفعلية:"خلق"	الضميرالمستتر: تقديره‹هو›.
185	﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾	الذي	الجملة الفعلية:"أنزل"	الضمير المتصل ‹الهاء›.
258	﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾	الذي	الجملةالفعلية: "يحيي"	الضمير المستتر تقديره :‹هو›.

رابعا: وقوع الاسم الموصول ‹الذي›في محل نصب مفعول به:

شغل الموصول‹الذي› هذا المحل في آية واحدة، وه ي في قوله تعالى:﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 61].

و إعراب الذي: «اسم موصول مبني على السكون في محل مفعول به، هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، أدنى: خبره مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة الإسمية صلة الموصول لا محل لها».[2]

والعائد في هذه الآية الكريمة: هو الضمير المنفصل ‹هو›.

[1]: محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم و بيانه، دار اليمامة، دمشق، بيروت،مج:1، ط7، 1999، ص 74.

[2]: محمد علي طه الذرة: تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، مج:1، ط1، 2009، ص186.

خامسا: وقوع الاسم الموصول‹ الذي › في محل جر بحرف الجر :

ورد الموصول الذي في محل جر بحرف الجر في موضوعين فقط و هما: الأول في قوله تعالى:

﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾. [سورة البقرة، من الآية 61].

و ‹الذي›الثانية هي موضع الدراسة هنا وإعرابها في هذه الآية كالتالي :

بالذي: «الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب – الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بتستبدلون.

هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

خير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ،والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

وعائد الصلة هو الضمير المنفصل (هو).

أما الموضع الثاني فجاء الموصول في محل جر بحرف الجر ‹إلى›:

وذلك في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ﴾.[سورة البقرة، من الآية 258].

ويعرب:« اسم موصول مبني على السكون في محل جر ب‹إلى›. حاج: فعل ماض مبني على الفتح بمعنى جادل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره:هو. إبراهيم: مفعول به منصوب بالفتحة.وهو ممنوع من الصرف».[2]

وجملة الصلة هي الجملة الفعلية "حاج إبراهيم"، لا محل لها من الإعراب والضمير العائد هوالضمير المستتر‹ هو›.

سادسا: وقوع الاسم الموصول ‹الذي› في محل رفع فاعل :

حضر أيضا الموصول المختص الذي في محل إعرابي آخر وهو الفاعل، حيث جاء في آيات قرآنية من سورة البقرة في محل رفع فاعل الفعل، وهذا نحو قوله تعالى:﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾﴾.

[سورة البقرة، من الآية 237].

وإعراب الموصول الذي:« اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل

[1]:محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص151.

[2]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص358.

بيدهِ: الباء: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وبيد: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عقدةُ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وهو مضاف.

النكاحِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

والضمير العائد إلى الموصول هو ‹الهاء› في بيده .

والاسم الموصول في المواضع الآتية أيضا جاء في محل رفع فاعل الفعل الذي سبقه:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
258	﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ﴾	الذي	الجملة الفعلية "كفر"	الضمير المستتر‹هو›
275	﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾	الذي	الجملة الفعلية "يتخبطه "	الضمير المتصل‹الهاء›
282	﴿وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ﴾	الذي	جملة" عليه الحق"	الضمير المتصل‹الهاء›
283	﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾	الذي	الجملة الفعلية "أؤتمن"	الضمير المستتر‹هو›

[1]: محمد حسين عثمان:إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، 589.

سابعا: وقوع الاسم الموصول‹الذي› في محل رفع بدل:

وقد ورد الموصول المختص‹ الذي› في محل رفع بدل في موضعين اثنين هلم

الأول: في قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا﴾.[سورة البقرة، من الآية 245].

الذي: «اسم موصول مبني على السكون في محل رفع « بدل من اسم الإشارة والجملة الاستئنافية"يقرض الله" الجملة لا محل لها لأنها صلة الموصول»[1].

الضمير العائد هو الضمير المستتر المقدر ب ‹هو›.

الموضع الثاني:

في قوله عز وجل: ﴿مَنۡ ذَا ٱلَّذِى يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ﴾.[سورة البقرة، من الآية 255].

فالذي هنا: «اسم موصول بدل».[2]

و الجملة الفعلية" يشفع" صلة موصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الموصول مستتر تقديره ‹ هو› وهو فاعل الفعل يشفع .

ثامنا: وقوع الاسم الموصول ‹الذي› في محل رفع اسم "كان":

وهذا كان في قوله تعالى:﴿فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا﴾.

[سورة البقرة من الآية 282].

الذي: «اسم موصول مبني على السكون في محل رفع اسم كان.

عليه: على: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والهاء: ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل جر ب"على"، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

الحق:مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة "عليه الحق" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب»[3].

والضمير العائد هو الضمير المتصل في عليه وهو ‹الهاء›.

---

[1]: محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص316.

[2]: المرجع نفسه، ص 331.

[3]:محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص724.

الموصول ‹التي› والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة:

وقوع الموصول المختص ‹التي› في محل صفة:

ورد الموصول ‹التي› في آيات من سورة البقرة، وقد وردت فيها جميعا في محل نعت، ولأن الصفة تتبع الموصوف في حالة الرفع أو النصب أو الجر، فقد جاءت في محل نصب صفة، وتارة أخرى في محل جر صفة، ونحو هذا في قوله تعالى: ﴿فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤﴾. [سورة البقرة، الآية 24].

ف‹التي› هنا: « الموصول في محل نصب نعت (النار) ، وقود: مبتدأ مرفوع و ‹ها› مضاف إليه. الناس: خبر مرفوع».[1]

هنا ‹التي› في محل نصب صفة، والجملة "وقودها الناس"صلة موصول لا محل لها من الإعراب: وعائد الضمير هو الضمير البارز المتصل في كلمة "وقودها" و هو ‹الهاء›.

وفي الجدول الآتي نورد المواضع التي ورد فيها الموصول ‹التي› في محل نصب صفة:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
40	﴿ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾	التي	الجملة الفعلية:"أنعمت"	الضمير المستتر:‹ها›
47	﴿ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ ﴾	التي	الجملة الفعلية:"أنعمت"	الضمير المستتر:‹ها›تقدير القول "التي أنعمتها عليكم"

[1]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، بيروت،ج:1، ط3، 1995، ص77.

122	﴿ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾	التي	الجملة الفعلية: "أنعمت"	الضمير المستتر: ‹ها›
143	﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾	التي	الجملة الفعلية: "كنت عليها"	الهاء المتصلة: في "عليها "

كما جاء الاسم الموصول ‹التي› في محل جر صفة نحو قوله تعالى :﴿ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٤٢﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية 142].

التي: «اسم موصول في محل جر نعت لقبلة .كانوا: فعل ماض مبني على الضم.. والواو اسم كان. على: حرف جر و‹ها› ضمير في محل جر متعلق بمحذوف خبر كانوا».[1]

وجملة" كانوا عليها" صلة موصول لا محل لها من الإعراب وعائد الموصول هو ‹الهاء›في"عليها".

وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾.[سورة البقرة، من الآية 164].

جاء الموصول ‹التي› أيضا في محل جر صفة، والجملة الفعلية " تجري" صلة موصول لا محل لها من الإعراب، والعائد هو الضمير المستتر ‹هي› وهو نفسه الفاعل .

[1]: محمود صافي:مرجع سبق ذكره، ص287.

الموصول‹الذين› والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة:

لقد ورد الموصول المختص ‹الذين› في سورة البقرة تسعًا وتسعين مرة، واختلفت المواقع الإعرابية التي جاء فيها وهي على النحو التالي :

أولا: وقوع الموصول ‹الذين› في محل صفة:

وقد جاء في محل جر صفة، نحو قوله تعالى :﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾.[سورة البقرة ، الآية 03].

الذينَ: « اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة المتقين.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

بِالغَيْبِ: الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، الغيب: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل قبلهما، وجملة "يؤمنون بالغيب"صلة الموصول لا محل لها من الإعراب»[1].

والعائد هنا هو ‹الواو›في"يؤمنون".

وبقية الجمل التي لها نفس المحل الإعرابي، جعلناها في الجدول التالي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
46	﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ۝٤٦ ﴾	الذين	الجملة الفعلية"يظنون"	‹الواو›في"يظنون"
273	﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾	الذين	الجملة الفعلية"أحصروا"	‹الواو›في"أحصروا"

[1]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص38.

كما جاء في محل نصب صفة، وذلك في قوله عز وجل : ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾. [سورة البقرة، من الآية27].

الذين:«اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للفاسقين .

ينقضون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع الفاعل.

جملة"ينقضون" صلة الموصول».[1]

و ‹واو› الفاعل في الفعل"ينقضون"هي الضمير العائد على الموصول ‹الذين›.

كما ورد أيضا في:

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦﴾.

[سورة البقرة، الآية 156].

الذينَ: « اسم موصول مبني في محل نصب نعت للصابري ن. إذا: ظرف للمستقبل يتضمن معنى الشرط متعلق بالجواب أَصَابَ: فعل ماض والتاء لتأنيث وهم ضمير مفعول به».[2]

وجملة"إذا أصابتهم" صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

ضمير العائد هو ‹هم› في"إصابتهم".

ثانيا: وقوع الموصول ‹الذين› في محل نصب اسم "إنَّ":

ورد الموصول ‹الذين› في محل نصب اسم "إنَّ" تسع مرات في سورة البقرة، وذلك في قوله عز وجل : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾.

[سورة البقرة، الآية 06].

وإعرابها:

الذينَ: « اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم "إن" .

[1]: بهجت عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 37 .

[2]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 313.

كَفَرُوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و الجملة من الفعل و الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول».[1]

وعائد الصلة هو ‹واو› الجماعة في"كفروا".

و المواضع التي ورد فيها الموصول ‹الذي› في محل نصب، باسم جعلناها في الجدول الآتي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
62	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	الذين	الجملة الفعلية:"آمنوا"	‹الواو›في"آمنوا"
144	﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	الذين	الجملة الفعلية:"أوتوا"	‹الواو›في"آمنوا"
159	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا﴾	الذين	الجملة الفعلية "يكتمون"	‹واو›الجماعة في"يكتمون"
161	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ﴾	الذين	الجملة الفعلية	‹واو› الفاعل في"كفروا"
174	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يكتمون"	‹واو› الجماعة في"يكتمون"
176	﴿ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يكتمون"	‹واو› الفاعل في"اختلفوا"
218	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمنوا"	‹الواو›في"آمنوا"

[1]– محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط ، د.ت، ص29.

277	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمنوا"	‹الواو›في"آمنوا"

ثالثا: وقوع الاسم الموصول ‹الذين› في محل اسم معطوف:

ورد الموصول ‹الذين› في محل المعطوف على ‹الذين› الموصولة في الآية التي سبقتها في ثلاث مواضع وهي :

في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ﴾.[سورة البقرة، الآية 04].

وردت الذين هنا معطوفة على الذين التي سبقتها في قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾. حيث تعرب الذين المعطوفة كالتالي: ‹‹واللذين: الواو حرف عطف

مبني على الفتح لمحل له من الإعراب .

الذينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر عطس على الموصول الأول .

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الثبوت النون، لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب››.[1]

وعائد الصلة هو ‹الواو› في "يؤمنون" .

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾.

[سورة البقرة، من الآية62].

وردت الذين في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ هَادُواْ﴾ معطوفة على الذين التي قبلها من نفس الآية في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وإعراب‹ الذين › المعطوفة كالآتي:

و الذينَ: ‹‹عطف على الذين الأولى، وجملة "هادوا"لا محل لها››.[2]

و العائد هنا هو ‹واو› الفاعل في"هادوا".

[1]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص 39

[2]: محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص115.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾.

[سورة البقرة، الآية 218].

وردت الذينَ في قوله تعالى:﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ﴾ معطوفة على الذين التي سبقتها من نفس الآية، وذلك في قوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.حيث جاء إعرابها كالآتي والذين: «الواو حرف عطف، الذين اسمهم موصول معطوف على الذين السابقة .

هاجروا: فعل ماض مبني على الضم والواو ضمير متصل مبني على السكون فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

وعائد الصلة هو‹واو› الفاعل.

–وجاء الذين معطوف على اللفظ الذي قبله، بتوسطهما حرف العطف ‹الواو› في:

قوله تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾.[سورة البقرة، الآية 9] .

جاء معطوفا على لفظ الجلالة "الله" وإعراب الموصول كالتالي:

الذينَ: «اسمموصول مبني على الفتح في محل نصب معطوف على لفظ الجلالة .

آمنُوا: فعل ماض مبني على الضم، و الواو فاعله، والألف للتفريق، والجملة الفعلية مع المتعلق المحذوف صلة الموصول».[2]

والضمير العائد إلى الموصول هو ‹واو› الفاعل .

وفي قوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾.[سورة البقرة، الآية 21.]

جاء الموصول ‹الذين›معطوفا والمعطوف عليه هو الضمير المتصل ‹كم› في "خلقكم" والتي تعود على الناس .

وإعرابها :

[1]: إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ص 297.

[2]: محمد عاي طه الذرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص47.

والذينَ: «الواو: عاطفة، الذين: الموصوف مبني على الفتح في محل نصب لأنه معطوف على منصوب وهو الضمير كم .

مِن قَبلِكُم: جار ومجرور، الكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع، والجار والمجرور متعلقان بصلة الموصول المحذوفة، والتقدير: هم كائنون من قبلكم أو الذين وجدوا من قبلكم».[1]

والضمير العائد للموصول هو: ‹واو› الجماعة في الصلة المقدر " وجدوا".

وأيضا في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ﴾.

[سوره البقرة، من الآية 214].

جاء الموصول المختص‹الذين› معطوف والمعطوف عليه هو الفاعل"الرسول"وإعرابها:

« والذين : ‹الواو› عاطفة ،‹الذين›الله موصول مبني في محل رفع معطوف على الرسول. "امنوا" فعل ماضي وفاعله».[2]

وجملة آمنوا صلة موصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الموصول هو ‹واو› الفاعل.

وفي قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ﴾.[سورة البقرة، من الآية 249].

جاء الموصول معطوف على الضمير المتصل هو، حيث تعرب كالآتي:

والذين: « الواو حرف عطف مبني على الفتح والذين اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على الضمير الفاعل المستتر في " جاوزه.

آمَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة التي هي ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول».[3]

والضمير العائد هو ‹واو› الجماعة.

[1]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص28.

[2]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 440.

[3]: محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ص 446.

رابعا: وقوع الموصول‹الذين›في محل مفعول به:

جاء الموصول‹الذين› في مواقع إعرابية في محل المفعول به ، وذلك نحو:﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾.[سورة البقرة، الآية 14].

وإعراب الذين هنا:

«اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، وجملة (آمنوا...) مع المتعلق المحذوف صلة الموصول لا محل لها».[1]

والعائد هو‹واو›الفاعل.

وقد تعدد هذا المحل الإعرابي في نفس السورة وهي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
25	﴿ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمنوا"	‹الواو›في"آمنوا"
65	﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ﴾	الذين	الجملة الفعلية "اعتدوا"	واو› الفاعل في"اعتدوا"
76	﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾	الذين	الجملة الفعلية آمنوا"	‹واو›الفال في"آمنوا"
145	﴿وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	الذين	الجملة الفعلية "أُوتُوا "	‹واو› الفاعل في"أُوتُوا"

[1]: محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 56 .

190	﴿ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمۡ﴾	الذين	الجملة الفعلية " يُقَاتِلُونَكُمْ "	‹واو› الجماعة في "يُقَاتِلُونَكُمْ "
212	﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَـٰمَةِۗ﴾	الذين	الجملة الفعلية "اتقوا"	‹واو› الفاعل في"اتَّقَوْا"

خامسا: وقوع الموصول ‹ الذين›في محل رفع خبر:

تنقل الاسم الموصول‹ الذين› بين المواقع الإعرابية المختلفة، فجاء في محل مبتدأ في آيات من سورة البقرة، من هذه الآيات:

قوله تعالى : ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾﴾.[سورة البقرة، الآية 16].

الذينَ: «اسم موصول في محل رفع خبر اشتروا فعل ماضي مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و الواو ضمير متصل فاعل في محل رفع ».[1]

وصنفنا الآيات التي وردت فيها الموصول‹ الذين› في محل رفع الخبر في هذا الجدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
86	﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾	الذين	الجملة الفعلية "اشْتَرَوُا "	‹واو› الفاعل في"اشتروا"

[1]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 58.

175	﴿ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ﴾	الذين	الجملة الفعلية "اشْتَرَوُا "	‹واو› الفاعل في"اشتروا"
177	﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ١٧٧﴾	الذين	الجملة الفعلية"صدقوا"	‹واو› الفاعل في"صدقوا"

سادسا: وقوع الموصول ‹الذين› في محل رفع مبتدأ :

ورد الموصول ‹ الذين› في محل رفع المبتدأ، وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾.

[سورة البقرة، من الآية 26]

الذين:« اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ "آمنوا" فعل وفاعل والألف للتفريق الفعلية صلة موصول لا محل لها».[1]

الضمير العائد إلى الموصول هو‹واو› الفاعل.

و الذين الثانية من نفس الآية أخذت نفس المحل الإعرابي وجملة الصلة هي الجملة الفعلية "كفروا" عائد الصلة هو ‹واو›الفعل في "كفروا".

و صنفنا الآيات اللاتي جاء فيها الموصول ‹الذين› في محل رفع مبتدأ في الجدول الآتي:

[1]: محمود علي طه الدرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 86.

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	عائد الصلة
27	﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ﴾	الذين	الجملةالفعلية: " يَنقُضُونَ"	‹واو› الجماعة في "يَنقُضُونَ"
39	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ﴾	الذين	الجملةالفعلية: " كَفَرُوا "	‹واو›الفاعل في "كفروا"
82	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا "	‹واو› الفاعل في "آمنوا"
121	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾	الذين	الجملة الفعلية " آتَيْنَاهُمُ "	الضمير المتصل ‹هم› في "آتيناهم"
146	﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡ﴾	الذين	الجملة الفعلية " آتَيْنَاهُمُ "	الضمير المتصل ‹هم› في "آتيناهم"
165	﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في"آمنوا"

212	﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ﴾	الذين	الجملة الفعلية " اتَّقَوْا"	‹واو› الفاعل في "اتقوا"
234	﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا﴾	الذين	الجملة الفعلية " يُتَوَفَّوْنَ "	‹واو› الجماعة في "يتوفون"
240	﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا﴾	الذين	الجملة الفعلية " يُتَوَفَّوْنَ "	‹واو› الجماعة في "يتوفون"
257	﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾	الذين	الجملة الفعلية " كَفَرُواْ "	‹واو› الفاعل في "كفروا"
274	﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ﴾	الذين	الجملة الفعلية " يُنفِقُونَ "	‹واو› الجماعة في جملة الصلة
275	﴿ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يَأْكُلُون"	‹واو› الجماعة في "يأكلون"

سابعا: وقوع الموصول ‹الذين› في محل رفع فاعل:

جاء الموصول ‹الذين› في محل رفع فاعل في قوله تعالى:﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوۡلاً غَيۡرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمۡ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾﴾.

[سورة البقرة، الآية59].

الذين: «اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل" بدل" وهو جمع‹الذي › ومؤنثه: اللذان، اللتان.

ظلم: الجملة الفعلية: صلة الموصول‹الذين› لا محل لها من الإعراب».[1]

و عائد الصلة هو ضمير الفاعل والذي هو‹ الواو› في "ظلموا "وفي ما يلي نعرض المواضيع التي شغلها الموصول الذين في محل الفاعل وهي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
105	﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	الذين	الجملة الفعلية "كفروا"	‹واو› الفاعل في "كفروا"
113	﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ مِثۡلَ قَوۡلِهِمۡۚ﴾	الذين	جملة" لا يعلمون"	‹واو› الجماعة في " لا يعلمون"
118	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ﴾	الذين	جملة "لا يعلمون"	‹واو› الجماعة في " لا يعلمون"
118	﴿كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ﴾	الذين	جملة "من قبلهم"	الضمير ‹هم› في "قبلهم"
165	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ﴾	الذين	الجملة الفعلية"آمنوا"	‹واو› الفاعل في "آمنوا"
166	﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾	الذين	الجملة الفعلية"اتُّبِعُوا"	‹واو›الفاعل في"اتبعوا"

[1]- بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة دنديس، عمان، ط1، 2001، ص 115.

167	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ ﴾	الذين	الجملة الفعلية"اتَبعوا"	‹واو› الفاعل في "اتبعوا"
213	﴿وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ ﴾	الذين	الجملة الفعلية"أوتوه"	‹الهاء› المتصلة في "أوتوه"
249	﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم﴾	الذين	الجملة الفعلية " يظنون"	‹واو› الجماعة في "يظنون"
253	﴿وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ﴾	الذين	جملة "من بعدهم"	الضمير ‹هم› في "بعدهم"

ثامنا: وقوع الموصول‹ الذين› في محل جر بحرف الجر:

ورد الموصول ‹الذين› في محل جر بحرف الجر في إحدى عشرة موضعا، وصنفناها كالتالي:

1- في محل جر بحرف الجر "على" وهذا في قوله تعالى:﴿ فَأَنزَلۡنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجۡزٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ [سورة البقرة، من الآية 59].

على الذين: «على حرف جر الذين: اسم مجرور- اسم موصول- مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر" على" والجار و المجرور "على الذين "متعلق بالفعل "انزل" ظلموا: الجملة الفعلية، صلة الموصول ‹ الذين›لا محل له من الإعراب وهي فعل ماض مبني على الضم لإتصاله بواو الجماعة، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة».[1]

والضمير العائد هو‹واو› الفاعل .

[1]: بهجت عبد الواحد الشيخلي: مرجع سبق ذكره، ص 116.

و في الجدول الآتي نذكر الآيات التي جاء فيها الموصول" الذين" في محل جر بحرف الجر" على":

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	عائد الصلة
89	﴿ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "كَفَرُوا "	‹واو› الفاعل في "كَفَرُوا "
143	﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "هَدَى اللَّه "	محذوف تقديره "هداهم"
181	﴿ فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يُبَدِّلُونَهُ "	واو الفاعل في "يُبَدِّلُونَهُ "
183	﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾	الذين	شبه الجملة "مِن قَبْلِكُمْ "	الضمير المتصل ‹كم› في "قبلكم"
184	﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يُطِيقُونَهُ "	‹واو› الجماعةفي يطيقونه

286	﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ﴾	الذين	محذوفة تقديرها "على الذين هم كائنين من قبلنا"	محذوف وهو ضمير الغائب ‹هم› المقدر في جملة الصلة

2- في محل جر بحرف الجر" اللام": وهذا في قوله تعالى : ﴿ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾.[سورة البقرة من الآية 79].

للذين:« اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر" اللام" والجار والمجرور‹الذين › متعلق بجر المبتدأ "ويل".

والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

‹واو› الفاعل هي الضمير العائد.

وفي الجدول الآتي نذكر الآيات التي جاء فيها الموصول‹الذين› في محل جر بحرف الجر" اللام":

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
212	﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا﴾	الذين	الجملةالفعلية: "كَفَرُوا "	‹واو› الفاعل في : "كَفَرُوا "
226	﴿لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ﴾	اللذين	الجملة الفعلية "يُؤْلُونَ "	واو الفاعل في: "يُؤْلُونَ "

[1]- بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، ص 167

3- في محل جر بحرف الجر " من" وهذا في قوله تعالى:﴿ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ وَمَا هُوَ بِمُزَحۡزِحِهِۦ مِنَ ٱلۡعَذَابِ أَن يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾ [سورة البقرة، من الآية 96].

ومن الذين:«الواو عاطفة، من: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف جر "من"».[1]

الجملة الفعلية "اشركوا" صلة موصول لا محل لها من الإعراب، و ‹واو› الفاعل هي الضمير العائد إلى الموصول‹ الذين›.

ونفس المحل الإعرابي شغلته الآيات التالية من نفس السورة القرآنية:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
101	﴿ نَبَذَ فَرِيقٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "أُوتُوا"	‹واو› الفاعل في "أوتوا"
166	﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "اتَّبَعُوا"	‹واو› الفاعل في "اتبعوا"
212	﴿ وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في "آمَنُوا "

[1]- بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز ، ص 213.

4-في محل الجر بحرف الجر"إلى": وهذا في قوله تعالى: ﴿۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 243]

إلى الذين «إلى: حرف جر. الذين: تم وصول مبني على الفتح في محل جر ب "إلى" والجار والمجرور متعلق بالفعل "ترى".

خرجوا من ديارهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب

خرجوا: فعل ماض مبني على الضم الاتصال بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل لرفع فاعل والألف فارقة. من ديارهم: جار ومجرور ومتعلق ب "خرجوا " هم" م ضمير متصل- ضمير الغائب مبني على السكون في محل جر مضاف إليه».[1]

وعائد الصلة هو ‹واو› الفاعل في"خرجوا".

تاسعا: الموصول‹الذين› في محل البدل :

ورد البدل في سورة البقرة بالموصول ‹الذين› وهذا نحو و قوله عز وجل :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٠٤ ﴾.

[سورة البقرة، الآية 104].

الذين: « اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع بدلا من "أي" وجملة "امنوا" سيرة الموصول لا محل لها»[2].

وعائد الصيغة هو ‹واو› الفاعل في "امنوا".

والآيات من نفس السورة التي شغلت نفس المحل الإعرابي رتبناها في جدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
153	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٣﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في" آمَنُوا"

[1]: بهجت عبد الواحد الشيخلي : مرجع سبق ذكره، ص 496.

[2]: محمد علي طه الذرة: تفسير القرآن الكريم و إعرابه وبيانه، ص 278.

172	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في"آمَنُوا"
178	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
183	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
208	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
254	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
264	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
267	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
278	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو› الفاعل في " آمَنُوا"
282	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹الواو› في "آمنوا

عاشرا: وقوع الموصول ‹الذين›في محل نصب مستثنى:

جاء‹الذين› في محل نصب على الاستثناء في موضعين هما :

م1: في قوله تعالى: ﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي ﴾.

[سورة البقرة، من الآية 150].

الذين:« اسم الموصول في محل نصب على الاستثناء. ظلموا: فعل ماض، والواو: فاعل والجملة صلة الموصول»[1].

جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، وعائد الصلة هو ‹واو› الفاعل في "آمنوا".

م2: في قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية 160]

الذين:« موصول مبني في محل نصب على الاستثناء والمستثنى منه الضمير في (يلعنهم) (تابوا) و فعل ماضيي (الواو) فاعل. والجملة: صلة الموصول».[2]

جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، وعائد الصلاة هو واو الفاعل .

الحادي عشر: وقوع الموصول ‹الذين ›في محل جر مضاف إليه:

ورد الموصول الذين في محل جر مضاف إليه في أربعة مواضع من سورة البقرة.

أول هذه المواضع قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ ﴾.[سورة البقرة ، من الآية 214] .

[1]: عبد الله علوان وجاد العزب وآخرون: إعراب القرآن الكريم، دار الصحابة للتراث، مصر، ط1، 1426هـ_2005م، ص120.

[2]: المرجع نفسه، ص125.

و الإعراب كالتالي:

الذين:« اسم موصول مضاف اليه. وجملة"وَلَمَّا يَأْتِكُم مثل" في محل نصب حال .

"خلوا" فعل ماضي، و الواو فاعل. والجملة صلة موصول».[1]

جملة الصلة على محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو ‹واو›الفاعل في"خلوا".

والجدول الآتي به الآيات التي ورد فيها الموصول ‹الذين› في محل مضاف اليه .

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
257	﴿ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ ﴾	الذين	الجملة الفعلية "آمَنُوا"	‹واو›الفاعل في "آمنوا"
261	﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يُنفِقُونَ"	‹واو›الفاعل في"يُنفِقُونَ"
265	﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثۡبِيتٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾	الذين	الجملة الفعلية "يُنفِقُونَ"	‹واو"الفاعل في"يُنفِقُونَ".

[1]: عبد الله علوان وجاد العزب وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 165.

المبحث الثاني: الموصولات المشتركة :

الموصول‹من› المحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة:

وردت ‹من› الموصولة في سورة البقرة ثمانية وثلاثين مرة قد وردت على الأنماط التالية :

أولا: وقوع الموصول‹من›في محل رفع مبتدأ:

ورد الموصول‹ من› في محل مبتدأ في آيات قرآنية من سورة البقرة أولها ، قوله عز وجل: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨﴾.[سورة البقرة، من الآية 08].

من يقول:« موصول وصلته وهو مرفوع بالابتداء».[1]

فالموصول‹من›هنا جاء« بمعنى : ‹الذي› مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، ا والجملة من المبتدأ والخبر لامحل لها من الإعراب استئنافية.

يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هو "، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة موصول».[2]

وعائد الصلة هوالضمير المستتر ‹هو›.

والمواضع المتبقية التي ورد فيها الموصول ‹من› في محل المبتدأ، جعلناها في هذا الجدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
165	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِ﴾	من	الجملة الفعلية "يَتَّخِذُ"	ضمير مستتر ‹هو›

[1]: سميع عاطف الزين: الإعراب في القران الكريم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985، ص 664.

[2]: محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ص32.

200	﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾	من	الجملة الفعلية "يَقُولُ"	ضمير مستتر ‹هو›
201	﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾	من	الجملة الفعلية "يَقُولُ"	ضمير مستتر ‹هو›
204	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ﴾	من	الجملة الفعلية "يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ"	الضمير المتصل ‹الهاء›
207	﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾	من	الجملة الفعلية "يَشْرِي نَفْسَهُ"	ضمير مستتر ‹هو›
253	﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ﴾	من	الجملة الفعلية "كَلَّمَ اللَّهُ"	محذوف تقديره "كلمه"
253	﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ﴾	من	الجملة الفعلية "آمَنَ"	ضمير مستتر تقديره ‹هو›

253	﴿وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَ﴾	من	الجملة الفعلية "كَفَرَ"	ضمير مستتر تقديره ‹هو›

ثانيا: وقوع الموصول ‹من› في محل نصب مفعول به:

شغل الموصول ‹من› محل المفعول به في تسع آيات من سوره البقرة، وهذا في قول ه تعالى: ﴿أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٠﴾.[سورة البقرة، الآية30].

من: «اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ثان. والجملة في محل نصب مقول القول.
"يفسد" فعل المضارع والفاعل هو والجملة صله الموصول لا محل لها»[1].

وعائد الصلة هنا هو ضمير الفعل المستتر «هو».

وقد أحصينا بقية المواضع التي جاء فيها الموصول من في محل المفعول به، في الجدول الآتي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
105	﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾	من	الجملة الفعلية "يشاء"	محذوف تقديره "يشاؤه"
126	﴿قَال وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ﴾	من	الجملة الفعلية:"كفر"	ضمير الفاعل:‹هو›

[1]: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وآخرون: إعراب القران الكريم، دار النمير،دمشق،مج:1، ط1، 2004، ص 19

142	﴿قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢﴾	من	الجملة الفعلية "يشاء"	محذوف تقديره "يشاؤه"
143	﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾	من	الجملة الفعلية"يتبع"	ضمير الفاعل المستتر‹هو›
212	﴿ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٢١٢ ﴾	من	الجملة الفعلية"يشاء"	محذوف تقديره "يشاؤه"
213	﴿ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢١٣ ﴾	من	الجملة الفعلية"يشاء"	محذوف تقديره"يشاؤه"
247	﴿ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧ ﴾	من	الجملة الفعلية"يشاء"	محذوف تقديره "يشاؤه"
269	﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ ﴾	من	الجملة الفعلية"يشاء"	محذوف تقديره"يشاؤه"
272	﴿ٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ ﴾	من	الجملة الفعلية " يشاء"	محذوف تقديره "يشاؤه"

ثالثا: وقوع الموصول ‹من› في محل البدل :

ورد الموصول من‹ في› موضع البدل في ثلاث آيات من آيات سورة البقرة وهي :

1 -في محل نصب بدل:

وهذا في قوله تعالى :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾. [سورة البقرة ،الآية62]

من: «اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل من اسم إن. امن: فعل ماض والفاعل ‹هو› والجملة صلة الموصول»[1].

الضمير العائد إلى الموصول ‹من›هو ضمير الفاعل المقدر بـ ‹هو›.

و أيضا في قوله تعالى: ﴿ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 126].

من: «اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل من أهله. "آمن" فعل ماضي وفعله "هو" يعود إلى من جملة صلة موصول لمحل لها».[2]

عائد الصلة هو ضمير الفاعل المقدر ب ‹هو›.

2- في محل رفع بدل:

وهذا في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُۥ ۚ وَلَقَدِ ٱصْطَفَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾﴾ .[سورة البقرة، الآية 130].

[1]: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وآخرون: إعراب القران الكريم, دار النمير،دمشق، مج: 1، ط1، 2004، ص 19.

[2]: المرجع نفسه، ص 54.

من: «اسم وصول مبنى على السكون في محل رفع بدل من الضمير المستتر في "يرغب". "سفه" فعل ماض والفاعل هو يعود إلى‹من›، نفسه مفعول به وقيل منصوب بنزع الخافض أي سفه من نفسه. والجملة صلة الموصول»[1].

أي عائد الصلاة هو ضمير الفاعل ‹هو›.

رابعا: وقوع الموصول‹من› في محل جر مضاف إليه .

الموصول‹من› شغل محل المضاف إليه في آية واحدة من آيات سورة البقرة وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴾ . [سورة البقرة، من الآية 85] .

من: «اسم وصول في محل جر بالإضافة "يفعل" فعل مضارع وفعله مستتر تقديره ‹هو› والجملة صلة موصول»[2].

وعائد الصلة هو ضمير الفاعل المقدر ب ‹هو›.

خامسا: وقوع الموصول ‹من› في محل جر بحرف الجر :

الموصول المشترك ‹من› جاء في محل جر في آيات من سورة البقرة وصنفناها كالتالي :

1 -في محل جر بحرف الجر "على":

وهذا في قوله عز وجل:﴿ أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ ﴾

[سورة البقرة، من الآية 90] .

من: «اسم موصول مبني على السكون في محل جرب "على" والجار والمجرور متعلقان بالفعل ينزل .

يشاء: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جواز يعود إلى الله وتقديره: هو، والعائد على الموصول محذوف تقديره على الذي يشاؤه»[3].

والجملة الفعلية "يشاء"صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

---

[1]: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 56.

[2]: محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص134.

[3]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص 217.

2- في محل جر بحرف الجر ‹من›: وهذا في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾. [سورة البقرة، من الآية 114].

من: «اسم موصول مبني في محل جر متعلق ب "أظلم"، "منع" فعل ماض والفاعل "هو" وهو العائد "مساجد" مفعول به منصوب».[1]

والجملة الفعلية "منع مساجد" صلة موصول لمحل لها من الإعراب .

والآيات التي جاء فيها الموصول ‹من› في محل الاسم المجرور بحرف الجر "من" صنفناها في هذا الجدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
140	﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَـٰدَةً﴾	من	الجملة الفعلية "كَتَمَ شَهَادَةً"	ضمير الفاعل ‹هو›
143	﴿مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾	من	الجملة الفعلية "يَنقَلِبُ"	ضمير الفاعل المستتر ‹هو›
282	﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾	من	الجملة الفعلية"تَرْضَوْنَ"	‹واو› الفاعل في"ترضون"

3- في محل جر بحرف الجر "اللام": نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَـٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية 154] .

[1]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص240.

لمن: «اللام حرف جر من اسم موصول مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقا "تَقُولُوا" يقتل: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره‹هو›»[1].

والجملة الفعلية" يقتل" صله للموصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الموصول هو نائب الفاعل مستتر تقديره ‹هو›.

وقد جاء الموصول من في نفس المحل الإعرابي في آيات أخرى من نفس السورة القرآنية، صنفناها في الجدول التالي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
196	﴿ذَٰلِك لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِى ٱلۡمَسۡجِدِ﴾	من	الجملة" لَّمۡ يَكُنۡ "	‹الهاء› في" أهله"
203	﴿ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ ﴾	من	الجملة الفعلية "اتَّقَىٰ"	ضمير الفاعل المستتر ‹هو›
233	﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾	من	الجملةالفعلية"أَرَادَ أَنۡ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ "	ضمير الفاعل المقدر ‹هو›
261	﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ ﴾	من	الجملة الفعلية "يشاء "	محذوف تقديره"يشاؤه"

[1]: إبراهيم الكرياسي: إعراب القرآن، ص .208

284	﴿ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ ﴾	من	الجملة الفعلية "يشاء "	محذوف تقديره"يشاؤه"

سادسا: وقوع الموصول ‹من› محل الفاعل :

شغل الموصول ‹من›مكان الفاعل في آية واحدة من آيات سورة البقرة، وهذه في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية111].

من:« اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل .

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح،واسم "كان" ضمير مستتر جوازا تقديره ‹هو› يعود إلى‹من›.

هُودًا: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة».[1]

أي عائد الموصول هو الضمير المستتر المقدر بـ ‹هو› الذي هو نفسه اسم الناسخ كان، وجملة "كَانَ هُودًا"صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

سابعا: وقوع الموصول ‹من› محل الخبر "لكن":

جاء الموصول ‹من› في محل خبر لكن في آيتين اثنتين من آيات سورة البقرة.

أولها قوله عز وجل : ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾.[سورة البقرة، الآية 177].

من: «اسم موصول في محل رفع خبر لكن على حذف مضاف أي إيمان من آمن، "آمن" فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره ‹هو› وهو العائد».[2]

الجملة الفعلية "آمن"صلة موصول لا محل لها من الإعراب .

[1] : محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص280.

[2]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 352.

وثانيها في قوله عز وجل : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩﴾.[سورة البقرة، من الآية 189].

من:« اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإضافة اسم محذوف إليه وهو الخبر، التقدير: وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ بَرُّ مَنِ،اتَّقَىٰ: فعل ماضي مبني على السكون مقدر على الألف للتعذر، والفاعل يعود إلى‹من› وهو العائد، والجملة صلة لها».[1]

ثامنا: وقوع الموصول ‹من› في محل نائب فاعل:

شغل الموصول العام ‹من› محل نائب الفاعل، في قوله تعالى:

﴿مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ﴾.[سورة البقرة، من الآية 232].

وإعرابها كان كالآتي:

من: «اسم موصول بمعنى ‹الذي› مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح واسمها: ضمير مستتر فيه زواجا تقديره ‹هو›.

منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول ‹من› والميم علامة جمع الذكور وجملة "كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[2]

وعائد الموصول هو الضمير المستتر المقدر ب ‹هو› والذي هو اسم الناسخ "كان".

تاسعا: وقوع الموصول ‹من› في محل نصب مستثنى :

ورد الموصول‹ من› في أسلوب الاستثناء في قوله عز وجل: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ﴾

[سورة البقرة، من الآية 249].

من:« اسم مفصول مبني على السكون في محل نصب على, مستثنى بإلاَّ: اغترف: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره ‹هو› و جملة "اغترف"صلة الموصول لا محل لها».[3]

وعائد الموصول في الآية الكريمة هو الضمير المستتر ‹هو› والذي هو فاعل الفعل "اغترف".

---

[1]: محمد علي طه الذرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 445.

2: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 311.

3: المرجع نفسه، ص242.

الموصول ‹ما› والمحل الإعرابي الذي شغله في سورة البقرة:

وردت ‹ما› الموصولة في سورة البقرة وقد شغلت مواقع إعرابية مختلفة، وهي :

أولا: وقوع الموصول ‹ما› في محل جر بحرف :

في محل جر بحرف الجر" من": وهذا في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [سورة البقرة، من الآية 03].

وإعرابها كالتالي:

مما رزقناهم:«ما بمعنى الذي»[1]، وهي: «الاسم الموصول المدغم به حرف الجر "من" مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور "مما" متعلق ينفقون .

رزق: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع و ‹أنا› ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و ‹هم›ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أو تنوب الهاء ضميرا متصلا مبنيا على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وجملة "رزقناهم" صلة الموصول ‹ما›لا محل لها من الإعراب»[2].

والفعل «رزقنا يتعدى إلى مفعولين: وقد حذف الثاني منهما هنا وهو العائد على ‹ما› تقديره: "رزقناهموه"أو" رزقناهم إياه"»[3] .

شغل الموصول ‹ما› هذا المحل الإعرابي في عدة آيات من سوره البقرة، وقد رتبناها في الجدول الآتي:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
23	﴿ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا ﴾	ما	الجملة الفعلية "نَزَّلْنَا"	الضمير المتصل ‹نا›

[1]: العكبري: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران،دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط،ج1، 538- 616هـ، ص 12.

[2]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص18.

[3]: العكبري: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القران، ص12.

36	﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ عَنۡهَا فَأَخۡرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا ﴾	ما	الجملة الفعلية "كانَا فِيهِ"	الضمير المتصل ‹الهاء ›
61	﴿ تُخۡرِجۡ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ ﴾	ما	الجملة الفعلية "تنْبِتُ الْأَرْضُ"	محذوف تقديره "تنبته"
79	﴿ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ "	محذوف تقديره "كتبته"
79	﴿وَوَيۡل لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾	ما	الجملة الفعلية "يَكْسِبُونَ"	محذوف تقديره "يكسبونه"
168	﴿ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا ﴾	ما	محذوفة تقديرها "مستقر"	ضمير مستتر تقديره‹هو›
202	﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبُوا"	محذوف التقدير "من شيء كسبوه"
229	﴿ تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا ﴾	ما	الجملة الفعلية "آتَيْتُمُوهُنَّ"	محذوف التقدير "من شيء آتَيْتُمُوهُنَّ إياه"

248	﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ﴾	ما	جملة " مما ترك"	محذوف تقديره:" مما تركه"
251	﴿وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ﴾	ما	الجملة الفعلية "يشاء"	مخوف تقديره "يشاؤه"
254	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰكُم﴾	ما	الجملة الفعلية "رَزَقْنَاكُمْ"	محذوف التقدير "من شيء رزقناكموه"
264	﴿لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾﴾	ما	الجملة الفعلية "كسبوا"	محدوف التقدير "من شيئ كسبوه من الأعمال"
267	﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾	ما	الجملة الفعلية "أخرجنا"	محدوف التقدير "شيئ أخرجناه لكم"

-في محل جر بحرف الجر "بـ": وهذا نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية04].

بما:«الباء حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب. ‹ما›: اسم موصول مبنى على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "يؤمنون".

أنزل: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على ‹ما› أي القرآن، والجملة لا محل لها من الإعراب، لأنها صلة الموصول، والعائد رجوع نائب الفاعل إليها»[1] والمقدر بضمير الغائب ‹هو›.

أما بقية الآيات التي جاءت فيها ‹ما› الموصولة في نفس المحل الإعرابي فصنفناها في الجدول الآتي :

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
41	﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾	ما	الجملة الفعلية "أَنْزَلْتُ"	محذوف التقدير "بما أنزلته"
76	﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ﴾	ما	الجملة الفعلية "فتح الله"	محذوف تقديره "فتحه "
87	﴿جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ﴾	ما	جملة"لَا تَهْوَى"	محذوف تقديره"تهواه"
90	﴿ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغۡيًا ﴾	ما	الجملة الفعلية "أنزل الله"	محذوف تقديره"أنزله"
91	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾	ما	الجملة الفعلية "أنزل الله"	محذوف تقديره"أنزله"
91	﴿ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ﴾	ما	الجملة الفعلية"أنزل"	محذوف تقديره"أنزله"

[1]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم، ص 39.

91	﴿وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ﴾	ما	محذوفة تقديرها هو:"هو مستقر"	ضمير مستتر تقديره: ‹هو›
95	﴿وَلَن يَتَمَنَّوۡهُ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ﴾	ما	الجملة الفعلية: "قَدَّمَتْ أَيْدِيهِ"	محذوف تقديره: "بشيء قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ"
96	﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾	ما	الجملة الفعلية"يَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره:"بِمَا يَعْمَلُونَه"
110	﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٠﴾﴾	ما	الجملة الفعلية"تعْمَلُونَ"	محذوف تقديره: "بِمَا تعْمَلُونَه"
164	﴿بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾	ما	الجملة الفعلية"يَنْفَعُ النَّاسَ"	ضمير مستتر تقديره:‹هو›
171	﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ﴾	ما	الجملة المنفية"لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً"	ضمير مستتر تقديره: ‹هو›
225	﴿يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾﴾	ما	الجملة الفعلية " كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ"	محذوف تقديره:"بالذي،أو شيء كسبته قلوبهم "

233	﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٣﴾	ما	الجملة الفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره:"واللَّه بِمَا تَعْمَلُونَه"
234	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٣٤﴾	ما	الجملة الفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره: "واللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَه"
255	﴿إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ﴾	ما	الجملة الفعلية "شَاءَ"	محذوف تقديره: "إلاّ الذي، أو بشيء شاءهُ"
265	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٦٥﴾	ما	الجملة الفعلية "تعْمَلُونَ"	محذوف تقديره: "واللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَه"
271	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١﴾	ما	الجملةالفعلية "تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره: "واللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَه"
283	﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ٢٨٣﴾	ما	الجملةالفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره:"واللَّهَ بِمَا تعلمونه"
285	﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾	ما	الجملةالفعلية " أُنْزِلَ"	نائب الفاعل ضمير مستترت قديره: ‹هو›.

3-في محل جر بحرف الجر "اللام": وهذا في آيتين اثنتين من آيات سورة البقرة، أولها: قوله عز وجل:

﴿جَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦﴾.

[سورة البقرة،الآية 66].

لما: «اللام حرف جر، وما اسم موصول في محل جر باللام، والجار والمجرور صفة لنكالا "بين يديها" الظرف معلق بمحذوف لا محل له لأنه صلة الموصول»[1] .

وعائد الصلة محذوف تقديره " هو"، تقدير القول لما هو كائن بين يديها.

وبقية الآيات التي جاءت فيها ‹ما› الموصولة في محل الاسم المجرور بحرف الجر "اللام" جعلناها في هذا الجدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
41	﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾	ما	محذوفة تقديرها " لما هو موجود معكم"	ضمير الغائب ‹هو› المقدر في الصلة
91	﴿وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡ﴾	ما	محذوفة تقديرها "لما هو موجود معهم"	ضمير الغائب ‹هو›المقدر في الصلة
97	﴿مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٩٧﴾	ما	جملة "بين يديه"	‹الهاء› في "يديه"
101	﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ﴾	ما	محذوفة تقديرها "لما هو موجود معكم"	ضمير الغائب ‹هو› المقدر في الصلة
213	﴿فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ﴾	ما	الجملة الفعلية "اختلفوا فيه"	‹الهاء› في "فيه"

[1]: محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص118.

4 – في محل جر بحرف الجر "عن": نحو قوله تعالى:﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾.

[سورة البقرة، من الآية 74].

عما: «اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر "عن" والجار والمجرور "عما" متعلق بغافل وهو اسم فاعل.... وفعله: غفل .تعلمون: الجملة الفعلية: صله الموصول "ما" لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه: ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل».[1]

و عائد الصلة محذوف تقديره: "تعملونه".

أما الآيات التي شغلت فيها ما الموصولة نفس المحل الإعرابي بنفس حرف الجر من نفس السورة القرآنية فجعلناها في هذا الجدول:

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
85	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٨٥﴾﴾	ما	الجملة الفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف التقدير "عَمَّا تَعْمَلُونَه"
134	﴿وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٤﴾﴾	ما	جملة"كَانُوا يَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره "عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَهَ"
140	﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٠﴾ ﴾	ما	الجملة الفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره "عَمَّا تَعْمَلُونَه"

[1]: بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، ص158.

141	﴿ وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾ ﴾	ما	جملة" كَانُوا يَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره "عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ"
144	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾	ما	الجملة الفعلية "تعْمَلُونَ"	محذوف تقديره "عَمَّا يَعْمَلُونَه"
149	﴿وَمَا ٱللَّهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾	ما	الجملة الفعلية " تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره"عَمَّاتعْمَلُونَه"

5- في محل جر بحرف الجر "في": نحو قوله تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 113].

فيما: «في: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر ب في، والجار والمجرور متعلقان بالفعل يحكم».[1]

كانوا: «فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو اسمه، والألف للتفريق، "فيه" جار ومجرور متعلقان بالفعل بعدهما. "يختلفون" فعل مضارع مرفوع، والواو فاعله، والجملة الفعلية صله ما أوصفتها، والعائد، أو الرابط الضمير المجرور محلا ب "في" التقدير: في الذي أو: في شيء كانوا يختلفون فيه».[2]

وبقية المواضيع التي ورد فيها الموصول ‹من›في محل الجر بحرف الجر "في" جعلناها في الجدول التالي:

[1]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص 275.

[2]: محمد علي طه الذرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ص 294.

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
213	﴿لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ﴾	ما	الجملة الفعلية "اخْتَلَفُوا فِيهِ"	‹الهاء› في "فيه"
229	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ﴾	ما	الجملة الفعلية "افْتَدَتْ بِهِ"	‹الهاء› في "به"
234	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾	ما	الجملة الفعلية "فَعَلْنَ"	محذوف تقديره: "في شيء فعلنه"
235	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ﴾	ما	الجملة الفعلية "عَرَّضْتُم بِهِ"	‹الهاء› في "به"
240	﴿جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ﴾	ما	الجملة الفعلية "فَعَلْنَ"	محذوف تقديره: "في شيء فعلنه"

6-في محل جر بحرف الجر "على": جاء الموصول ‹ما› في محل الجر بحرف الجر في آية واحده من سورة البقرة وهي في قوله تعالى:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾﴾. [سورة البقرة، الآية 204].

وعلى ما: «على حرف جر ‹ما› اسم مبني في محل جر متعلق بـ "يشهد"، "في قلب" جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما».[1]

وتقدير جملة الصلة المحذوفة "استقر"، وتقدير العائد المحذوف ‹هو›.

7- في محل جر بحرف الجر "ك": جاء الموصول في محل الاسم المجرور بحرف الجر "الكاف" في قوله تعالى:

[1]: محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص423.

﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ٢٣٩﴾.

[سورة البقرة، من الآية 239]

كما: «الكاف: حرف جر وتشبيه ما اسم موصول في محل جر بالكاف متعلق بمحذوف مفعول مطلق أي اذكروا الله كالذي علمكم إياه علم فعل ماضي والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وكم ضمير مفعول به».[1]

والجملة الفعلية (عليكم) ما محل لها بأنها صلة الموصول, والرابط أو العائد محذوف تقديره "علمكم إياه".

ثانيا: وقوع الموصول ‹ما› محل المعطوف:

ورد الموصول ‹ما› في محل المعطوف على ‹ما› الموصولة التي سبقته في ثلاث آيات من آيات سورة البقرة وهي :

في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤﴾.[سورة البقرة، الآية 04].

حيث وردت ‹ما› الموصولة في هذه الآية معطوفة على ‹ما› الموصولة التي سبقتها في قوله عز وجل :﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣﴾. [سورة البقرة، الآية03].

وإعراب ‹الذين› المعطوفة:

وما:« الواو حرف مبني على الفتح و ‹ما› اسم موصول بمعنى ‹الذي› مبني على السكون في محل جر معطوف على ‹ما› الأول .

أنزل: فعل ماضي مبني على الفتح،وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره ‹هو› يعود على ‹ما›، والجملة من الفعل ونائب الفاعل محل لها من الإعراب صلة الموصول».[2]

وفي قوله تعالى: ﴿وَأَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٣٣﴾.[سورة البقرة، الآية 33].

[1]: محمود صافي: مرجع سبق ذكره، ص 510.

[2]: محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ص 28.

وردت ما الموصولة في قوله تعالى:﴿مَا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ﴾ معطوفة على ما الموصولة التي سبقتها في نفس الآية القرآنية، وإعرابها:

وما: «الواو حرف عطف،ما اسم موصول مبني على السكون في محل نصب معطوف على ‹ما› السابقة .

كنتم: كان فعل الماضي ناقص، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم علامة الجمع .

تكتمون: فعل مضارع مرفوع بتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

وعائد الموصول محذوف تقديره "ما كنتم تعملونه".

وفي قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦ ﴾.

[سورة البقرة، الآية 66].

وما:« الواو حرف عطف مبني على الفتح، و‹ ما› اسم موصول بمعنى‹الذي› مبني على السكون في محل جر معطوف على (ما) في (لما).

خلفها: (خلف) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف "استقر" صلة الموصول».[2]

عائد الصلة ضمير مستتر ‹هو› فاعل فعل الصلة المقدر بـ"استقر".

وجاء الموصول ‹ما› معطوف على اللفظ الذي قبله يتوسطها حرف عطف ‹الواو›في قوله تعالى : ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ ﴾.[سورة البقرة، الآية 136].

وما:« الواوعاطفة‹ما›: اسم الموصول في محل جر بالعطف على لفظ الجلالة.

[1]: إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ص 49.

[2]:محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ص 114.

(أنزل): صلة الموصول».[1]

وعائد الصلة هو نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول "أنزل" والمقدر بـ«هو».

ونفس المحل الإعرابي شغلته ‹ما›الموصولة في هذه الآية حيث جاءت في محل جر بالعطف على لفظ الجلالة الله، والجملة الفعلية التي تلي الموصول هي جملة الصلة أما العائد فهو نائب الفاعل المقدر بـ ‹هو›.

وفي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

[سورة البقرة، الآية173].

وما: «الواو: عاطفة ‹ما›: اسم موصول في محل نصب معطوف على (الميتة). (أُهِلَّ) فعل ماضي مبني للمجهول (به): جار ومجرور و نائب فاعل [أو نائب الفاعل المستتر تقديره هو]»[2].

وجملة (اهل به): صلة موصول لا ما حل لها من الإعراب، وعائد الصلة هو نائب الفاعل المستتر المقدر بـ "هو".

ثالثا: وقوع الموصول ‹ما›في محل مفعول به:

جاء الموصول ‹ما›في محل نصب امفعول به، وقد كان لهذا المحل الإعرابي النصيب الأول في سوره البقرة فتجده في 28 آية وفي 32 موضعا، وهذا نحو قوله تعالى:﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ ﴾.

[سورة البقرة، من الآية 17].

ما: «موصول ساكن في محل

نصب مفعول به، حول: ظرف مكان مفتوح متعلق بمحذوف صلة ما أي استقر به مضاف إليه».[3]

وعائد الموصول مقدر بـ ‹هو› فاعل فعل الصلة "استقر".

والاسم الموصول في المواضع الآتية أيضا جاء في محل نصب مفعول به:

[1]: عبد الله علوان وجاد العزب وآخرون: إعراب القرآن الكريم، ص 109.

[2]: المرجع نفسه، ص 133.

[3]: محمد الطيب الابراهيم: إعراب القران الكريم، دار النفائس، بيروت، ط1، 2001، ص4.

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
27	﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾	ما	الجملة الفعلية "أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ"	محذوف تقديره"أمره"
29	﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	ما	محذوفة التقدير"هويوجد في الأرض"	ضمير الغائب ‹هو› في جملة الصلة المقدرة
30	﴿قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾﴾	ما	جملة"لَاتَعلَمُونَ"	محذوف تقديره: "شيء لا تعلمونه"
33	﴿وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾﴾	ما	الجملة الفعلية "تُبدُونَ"	محذوف تقديره: "ما تبدونه"
63	﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم﴾	ما	الجملة الفعلية "ءاتَينٰكُم"	محذوف تقديره: "أتيناكموه"
63	﴿وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾﴾	ما	محذوفة التقدير"ما هو كائن فيه"	‹هو› المقدر في جملة الصلة
68	﴿فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾﴾	ما	الجملة الفعلية"تؤمرون"	محذوف تقديره: "تؤمرون به"
72	﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾	ما	الجملة الفعلية"تكتمون"	محذوف تقديره: "تكتمونه"

77	﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ﴾	ما	الجملة الفعلية "يسرون"	محذوف تقديره:" ما يسرونه"
80	﴿تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾﴾	ما	جملة"لا تعلمون"	محذوفتقديره:"ش يئا لا تعلمونه"
93	﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَـٰكُم﴾	ما	الجملةالفعلية " خدوا "	محذوف تقديره: "ما آتينكموه"
102	﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَـٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَـٰنَ﴾	ما	الجملة الفعلية "تَتلُواْ"	محذوف تقديره: "ما تتلوه"
102	﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾	ما	الجملة الفعلية "يُفَرِّقُونَ"	‹واو› الفاعل في "يفرقون"
102	﴿وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ﴾	ما	الجملة الفعلية "يَضُرُّهُمْ"	ضمير الفاعل المستتر المقدر ب: "هو"
151	﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ	ما	جملة "لَمْ تَكُونُوا"	محذوف تقديره:

	﴿ ﴾			"تعلمونه"
159	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ ﴾	ما	الجملة الفعلية"أَنْزَلْنَا"	محذوف تقديره: "أنزلناهُ"
169	﴿وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾	ما	جملة"لا تَعْمَلُونَ"	محذوف تقديره: "ما لا تعلمونه"
170	﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾	ما	الجملة الفعلية "أنزل"	محذوف تقديره: "أنزلهُ"
170	﴿قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ ﴾	ما	الجملة الفعلية "أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ"	الهاء المتصلة في"عليه"
174	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ﴾	ما	الجملة الفعلية "أَنزلَ"	الضمير المستتر"أنزله"
187	﴿ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ ﴾	ما	الجملة الفعلية "كتب"	محذوف تقديره: ‹هو›
228	﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾	ما	الجملة الفعلية"خلق"	محذوف تقديره:" ما خلقه الله"
233	﴿إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ﴾	ما	الجملة الفعلية "آتيتم"	محذوف تقديره "أتيتموه"

235	﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥﴾	ما	محدوفة التقدير:"يعتمل في أنفسكم"	محذوف تقديره ضمير الفاعل ‹هو› للفعل المقدر في الصلة.
239	﴿عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ﴾	ما	جملة" لَمْ تَكُونُوا"	محذوف تقديره: "ما لم تكونوا تعْمَلُونَه"
253	﴿ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ٢٥٣﴾	ما	الجملة الفعلية "يُرِيدُ"	محذوف تقديره: " مَا يريده"
255	﴿يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ﴾	ما	محذوفة تقديرها : "ما هو بَيْنَ أَيْدِيهِمْ"	الضمير المتصل ‹هم›
262	﴿ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ أَذٗى﴾	ما	الجملة الفعلية"أَنْفَقُوا"	‹واو› الفاعل في"أنفقوا"
278	﴿وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨﴾	ما	الجملة الفعلية "بَقِي"	ضمير الفاعل المستتر ‹هو›
281	﴿تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٢٨١﴾	ما	الجملة الفعلية"كَسَبَتْ"	محذوف تقديره:"كسبته "

284	﴿ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ ﴾	ما	محذوفة تقديرها: "ما هو كائن في أنفسهم"	الضمير المقدر في جملة الصلة ‹هو›
286	﴿ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ ﴾	ما	جملة"لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ"	مخوف تقديره : "ما لا نطيقه"

رابعا: وقوع الموصول ‹ما› في محل البدل:

هذا في قوله تعالى: ﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 32].

ما علمتنا :«ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من ما و معمولها والعائد محذوف تقديره "ما علمتنا إياه". (علمتنا) فعل ماض وفاعل ومفعول به. والجملة صلة الموصول».[1]

خامسا: وقوع الموصول ‹ما›في محل المضاف إليه .

نقل الموصول العام بين مواقع إعرابية مختلفة فجاءه في محل جر بالإضافة في قوله عز وجل: ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۖ ﴾.

[سورة البقرة، من الآية 57].

[1]: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وآخرون: إعراب القرآن الكريم، ص20.

ما رزقناكم: «ما موصول ساكن في محل جر بالإضافة. رزقناكم: ماض وفاعله ومفعول أول والمفعول الثاني محذوف أي: رزقناكموه»[1] .

والجملة الفعلية (رزقناكم) صله الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف تقديره "رزقناكموه".

وبقية المواضع التي جاءت فيها ‹ما› الموصولة في محل المضاف إليه قد أحصيناها في هذا الجدول :

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
137	﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ ﴾	ما	الجملة الفعلية "آمَنْتُمْ"	محذوف تقديره "آتيتمونه"
145	﴿ مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ ۙ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥﴾	ما	الجملة الفعلية "جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ"	ضمير الفاعل المستتر المقدر بـ ‹هو›
159	﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ۙ ﴾	ما	الجملة الفعلية"بَيَّنَّاهُ"	‹الهاء› ف "بيناه"
172	﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ١٧٢﴾	ما	الجملة الفعلية"رَزَقْنَاكُمْ"	محذوف تقديره"رَزَقْنَاكُمْوه"
237	﴿ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ ﴾	ما	الجملة الفعلية "فَرَضْتُمْ"	محذوف تقديره: "فَرَضْتُموه"
267	﴿أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ ﴾	ما	الجملة الفعلية: "كَسَبْتُمْ "	محذوف تقديره: "كَسَبْتُمْوه"

[1]: محمد الطيب الابراهيم: إعراب القرآن الكريم، ص 08.

سادسا: وقوع الموصول ‹ما› في محل اسم للحرف الناسخ "إنّ":

شغلت "ما" الموصولة هذا المحل الإعرابي في آيتين من آيات سورة البقرة وهي على الترتيب :

1- في قوله تعالى: ﴿ٱهۡبِطُواْ مِصۡرٗا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلۡتُمۡۗ﴾. [سورة البقرة، من الآية 61].

ما:« اسم وصول مبنى على السكون في محل نصب اسم "إنَّ".

سألتم: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب».[1]

و عائد الموصول محذوف تقديره"سألتمونه"

2- في قوله تعالى:﴿ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 74].

لَمَا يَتَفَجَّرُ: « (لما)اللام هي المزحلقة وما اسم موصول في محل نصب اسمه المؤخر (يتفجر) فعل مضارع مرفوع والجملة صلة لا محل لها».[2]

وعائد الموصول هي ‹الهاء› في "منه".

ونفس المحل الإعراب شغلته ‹ما› الموصولة في هذه الآية حيث جاءت في محل نصب اسم "إنّ "، والجملة بعدها هي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب وهذه المواضع هي (لما يشقق) و (لما يهبط). أما العائد فهو ضمير الفاعل المقدر به ‹هو›.

سابعا: وقوع ‹ما› الموصولة في محل الفاعل:

جاءت ‹ما› الموصولة في موضع الفاعل من آيات سورة البقرة وهي في قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ وَقَفَّيۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.[سورة البقرة، الآية 89].

[1]: إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، ص80.

[2]: محمود الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص 127.

وإعرابها:

مَا عَرَفُوا: «اسم موصول بمعنى ‹الذي› مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية "جَاءَهُمْ مَا" في محل جر مضاف إليه لوقوعها بعد "لما" التي بمعنى "حين" أو بمعنى "إذا".

عرفوا: فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية (عرفوا) صلة الموصول ‹ما› لا محل لها من الإعراب».[1]

وعائد الموصول‹ما› محذوف تقديره: ما عرفوه .

وفي قوله عز وجل:﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ١٠٢﴾.

[سورة البقرة، من الآية 102]

مَا شَرَوْا: «ما اسم وصول فاعل (بئس)»[2] .

وجملة"شَرَوْا" صلة موصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الصلة هو ‹هو› .

ثامنا: وقوع الموصول ‹ما› في محل المبتدأ :

ورد الموصول المشترك ‹ما› في محل إعرابي جديد في سورة البقرة، حيث جاء في محل المبتدأ في مواضع مختلفة من نفس السورة وهذا نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾.[سورة البقرة، الآية 116].

ما: «اسم موصول بمعنى ‹الذي›مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

فِي السَّمَاوَاتِ: حرف جر السماوات اسم مجرور بحرف الجر "في" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور "فِي السَّمَاوَاتِ" متعلق بصلة الموصول المحذوفة .التقدير: "ما وجد أو ما هو كائن في السماوات والأرض».[3]

وعائد الموصول هو ضمير الغائب ‹هو› المقدر في جملة الصلة .

وفي نفس المحل الإعرابي جاءت آيات أخرى من نفس السورة وقد جعلناها في الجدول:

[1]: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص196.

[2]:عبد الله علوان و جاد العزب و آخرون: إعراب القرآن الكريم، ص86.

[3]: بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص264.

رقم الآية	الآية	الاسم الموصول	جملة الصلة	الضمير العائد
134	﴿تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبَتْ"	محذوف التقدير "كَسَبَتْه"
134	﴿وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبْتُمْ"	محذوف تقدير"كسبتموه"
141	﴿تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبَتْ"	محذوف التقدير "كَسَبَتْه"
141	﴿وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبْتُمْ"	محذوف تقدير"كسبتموه"
196	﴿فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾	ما	الجملة الفعلية"استيسر"	ضمير مستتر‹هو›
196	﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ﴾	ما	الجملة الفعلية"استيسر"	ضمير مستتر‹هو›
255	﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	ما	محذوفتقديرها "ما هو كائن في السماوات"	الضمير‹ هو› في جملة الصلة المقدرة
275	﴿فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ﴾	ما	الجملة الفعلية "سلف"	الضمير المستتر‹هو›
284	﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	ما	محذوفة تقديرها "ما هو كائن في السماوات"	الضمير ‹هو› في جملة الصلة المحذوفة.

286	﴿لَهَا مَا كَسَبَتۡ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبَتْ"	محذوف تقديره "كسبته"
286	﴿وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ﴾	ما	الجملة الفعلية "كَسَبَتْ"	محذوف تقديره "كتسبته"

‹ال› الموصولة في سورة البقرة:

سبق وذكرنا أن ‹ال› الموصولة في اتصالها بالوصف الصريح (اسم الفاعل و اسم المفعول) تكون اسما موصولا بمثابة الاسم الموصول المختص (الذي وفروعه)، كما أشرنا أيضا إلى أنها وإن دلت على اسم موصول لكن ليس عليها إعراب، معنى هذا أنها وإن كانت تُعَدُ ضمن الموصولات المشتركة (العامة) فإنها تعامل معاملة الحرف لأنها لا تعرب ومثال ما ورد في سورة البقرة من ذلك ما هو آتٍ :

1_‹ال› في اتصالها باسم الفاعل:

وهذا نحو قوله تعالى:﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢﴾.

[سورة البقرة، الآية 02].

اسم الفاعل (المتَّقينَ) من الفعل (اتَّقَى).

للمتقين :«جار ومجرور "متعلقان بنعت محذوف ل (هدى) ».[1]

من هنا نلاحظ أن ‹ال› المتصلة باسم الفاعل وإن كانت موصولة لا يمكن الفصل بينها وبين اسم الفاعل (المتقين) ، وهذا جاري مفعوله على كل المواضع التي وردت فيها ‹ال› متصلة باسم الفاعل وقد تعددت في سورة البقرة .

2_‹ال› الموصولة في اتصالها باسم المفعول:

و هذا نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ﴾.[سورة البقرة، من الآية 233].

اسم المفعول (الْمَوْلُود).

وعلى المولود: «الواو حرف عطف، الجار والمجرور متعلقان بمحذوف صلة ».[2]

[1]: محمد نوري بن محمد بارتجي: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، دار الإعلام، بيروت، ط1، 2002، ص06.

[2]: محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، ص324.

لا يمكن الفصل بين ‹ال› الموصولة واسم الفاعل "المولود". أيضا هناك مواضع أخرى من نفس السورة القرآنية جاءت فيها ‹ال› متصلة باسم مفعول .

‹ذا› الموصولة في سورة البقرة:

جاء الموصول المشترك ‹ذا› في ثلاث مواضع من ثلاث آيات من آيات سورة البقرة، وقد شغل محل إعرابي واحد حيث جاء في مواضعه الثلاثة في محل رفع خبر ل "ما " الاستفهامية، وسنذكر هذه المواضع الثلاثة على الترتيب:

1- في قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 26].

ماذا أراد الله: «ما:اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر، وذا: اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

(أراد): فعل ماض مبني على الفتح.

(الله): لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.»[1]

والجملة الفعلية "أراد الله" جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

2-قوله تعالى:﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 215].

ماذا ينفقون:«ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، (ذا) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب مفعول به مقدم ل "ينفقون".

ينفقون: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف، والتقدير: ينفقونه».[2]

[1]: محمود سليمان ياقوت: مرجع سبق ذكره، ص57.

[2]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص514.

3-قوله تعالى:﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾.[سورة البقرة، من الآية 219].

ماذا ينفقون:« ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (ذا): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر لمبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به مقدم ل "ينفقون".

(ينفقون): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب الجازم، وعلامة رفعه ثبوت النون، الواو: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب».[1]

وعائد الصلة محذوف تقديره:" ما ينفقونه".

[1]: محمد حسن عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، ص225.

خلاصة الفصل:

خلاصة ما تنولناه في الدراسة التطبيقية للاسم الموصول في سورة البقرة هذه الدراسة التي كانت تحت عنوان:«الاسم الموصول وعائده في سورة البقرة».

تطرقنا في هذا الفصل إلى مختلف المواقع الإعرابية التي شغلها الاسم الموصول (النص، العام) في آيات سورة البقرة مع ذكر جملة الصلة والضمير العائد إلى الموصول سواء أكان ظاهرا أم مضمرا. إذا العمل في هذا الشق ارتكز على استعمال وانتقال الأسماء الموصولة في سورة البقرة.

ومن الموصولات الخاصة التي جاء ذكرها في السورة القرآنية الموصول المختص ‹الذي› حيث ذكر في [24] موضع وجاء مبنيا على السكون دائما في محل رفع أو نصب أو جر، وباختلاف علامة الإعراب اختلفت المواقع الإعرابية لهذا الموصول، وأيضا الموصول ‹التي› ورد في سورة البقرة في سبعة مواضع و هو أيضا موصول مبني على السكون دائما وقد شغل محل إعرابي واحد وهو النعت(في محل صفة)، وكان للموصول الخاص بجمع المذكر ‹الذين › نسبة الحضور الأعلى بين الموصولات الخاصة حيث شغل تسع و تسعين موضعا وقد جاء مبني على الفتح في محل رفع أو نصب، وقد تعددت المواقع الإعرابية التي شغلها، وقد لاحظنا غياب تام لكل من الموصول الخاص بالمثنى (مذكر ومؤنث) وأيضا الموصول الخاص بجمع المؤنث السالم (اللاتي ، اللائي).

وضمن الموصولات الاسمية المشتركة لاحظنا أن ‹ما› الموصولة كان لها النصيب الأوفر ضمن غيرها من الموصولات العامة منها و الخاصة، حيث برزت وبشكل كبير في هذه السورة القرآنية، وإلى جانبها وردت ‹من› الموصولة وأيضا‹ذا› الموصولة التي شغلت موقع إعرابي واحد وهو الخبر(في محل الخبر)، إضافة إلى ‹ال › الموصولة حيث كثر اتصال ‹ال› بالوصف الصريح، أما بقية الموصولات العامة (أي، ذو الطائية) فقد غاب حظورها في سورة البقرة .

ومما لاحظناه أيضا أن ‹ما› قد تكون في بعض المواضع و الآيات القرآنية بأكثر من معنى فتكون موصولة (موصول اسمي) ومصدرية(موصول حرفي) في نفس الوقت أي تحتمل وجهين من الإعراب.

كما نجد في بعض المواضع جملة الصلة محذوفة فوجب تقديرها وكذلك الأمر بالنسبة للعائد. إذا أهمية هذا الفصل هو استخراج الموصولات الاسمية من سورة البقرة وذكر المواقع الإعرابية التي شغلتها هذه الموصولات.

خاتمة

خاتمة

أتممنا بحثنا الموسوم بـ "إعراب الاسم الموصول وعائده في القرآن الكريم ــسورة البقرة أنموذجًا ــ"وقد كانت دراستنا للأسماء الموصولة في القرآن الكريم وبالتحديد سورة البقرة.

ووفقا للمنهج والخطة المحددين للبحث توصلنا إلى نتائج أهمها:

- الموصول الاسمي مصطلح نحوي يطلق على العديد من المفردات اللغوية المتنوعة في استخدامها.
- يسمى الموصول موصولا لأنه مربوط بالصلة غير مستقل بنفسه.
- الأسماء الموصولة هي تلك الأسماء المبهمة .
- الاسم الموصول هو ما دل على شيء محدد في الجملة بعده.
- صلة الموصول هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول فتتم معناه.
- تعمل الصلة على الربط بين مكونات الجملة .
- عائد الموصول هو ضمير يعود إلى الموصول وتشتمل عليه الصلة.
- لا يجوز أن يحذف العائد إلى بشروط سواء أكان منصوبا أو مرفوعا أو مجرورا.
- الموصولات قسمان: موصولات اسمية وموصولات حرفية.
- الموصولات الاسمية هي التي تفتقر إلى عائد، بينما الحرفية لا يعود عليها شيء من الصلة.
- الموصولات الاسمية نوعان: موصولات خاصة وموصولات عامة.
- الموصولات الخاصة هي الذي والتي وما تفرع عنهما، والموصولات العامة هي ما تقوم بلفظ واحد.
- الموصولات الحرفية لا تحتاج إلى ضمير عائد عليها، وتكون هذه الموصولات مع الصلة مصدرا مؤولا مسبوكا.
- الموصولات الاسمية غير "أيٌّ" وغير المثنات، تكون مبنية دائما ولها محل من الإعراب حسب مقتضى الجملة قبلها. أما الموصولات الحرفية فكلها مبنية، بدون اِستثناء ولا محل لها من الإعراب.
- كل الموصولات الاسمية تستعمل للعاقل وغيره، باستثناء ‹الذين› فهي تستعمل للعاقل فقط، كذلك الأمر بالنسبة ل‹مَنْ› الموصولة فهي مختصة بالعاقل فقط، لكن توجد حالات تأتي فيها دالة على غير العاقل، وأيضا ‹ما› المختصة بغير العاقل قد ترد دالة على ما هو عاقل.
- تنوعت الموصولات الاسمية في سورة البقرة وتنوع محلها الإعرابي.
- غابت الموصولات الخاصة بالمثنى(مذكر ومؤنث) وأيضا الخاصة بجمع المؤنث(اللاتي، اللائي).
- ورد الموصول المختص‹الذين› بغزارة في سورة البقرة وقد شغل مواقع إعرابية مختلفة.

- الموصول المشترك ‹ما› أكثر الموصولات الاسمية حضورا في سورة البقرة، وقد شغل مواقع إعرابية عديدة.
- جاءت ‹مَنْ› الموصولة في ثمان وثلاثين موضعا مع اختلاف مواقع إعرابها.
- جاءت‹ما› الموصولة في مئة وثمانية عشرة موضعا مع اختلاف المحل الإعرابي الذي شغلته.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

01_ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج11، ط4، 2005م.

02_الجرجاني الشريف : التعريفات، تح: عبد المنعم الدفيغي، دار الرشد، مصر، د.ط، 740_816هـ.

03_الجوهري اسماعيل بن حماد : معجم الصحاح، دار المعرفة، لبنان، ط3، 2008.

04_مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2005.

المراجع:

1-إبراهيم الكرباسي: إعراب القرآن، دار ومكتبة الهلال، بيروت، مج1، ط1، 2001م.

2-ابن الحاجب النحوي: الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى نباي العليلي، ، د.د.ن، بغداد، ج1، د.ط، د.ت.

3-ابن الحاجب: الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط،646هـ.

4-ابن الخباز: توجيه اللمع، تح: فايز زالي محمد ديال، دار السلام، مصر،ط1، 2002م.

5-ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح: محمود باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2000م.

6-ابن جني: اللمع في العربية، تح: سميع أبو مغلي، دار محمد لاوي، الأردن، د.ط، 1998م.

7-ابن عصفور الإشبيلي: شرح جمل الزجاجي، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، 1998م.

8-ابن مالك: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تح: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة، د.ط، 1998م.

9-ابن هشام الأنصاري: تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، تح: عباس مصطفى الصالحي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1986م.

10-ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، مطابع السياسة، الكويت، ج1، ط1، 2000م.

11-ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، 2001م.

12-ابن يعيش: شرح المفصل، د.د.ن، مصر، ج3، د.ط، د.ت.

13-أبو العباس بن محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د.د.ن، مصر، ط2، ج3 1994م.

14-أبو بكر محمد ابن السراج: الأصول في النحو، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان،ج3، ط3 1996م.

15-أبو حيان الأندلسي: التذييل والتكميل في شرح التسهيل، تح: حسن الهداوي، دار القلم، دمشق، ط1، 2000م.

16-أبو عبد الله محمد جمال الأندلسي: ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، المسماة الخلاصة في النحو، تح: سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله العيوني، د.د.ن، د.ب، د.ط، د.ت.

17-أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي: المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، مكتبة الملك فهد، مكة المكرمة، ج1، ط1، 2007م.

18-أبي حيان الأندلسي: إرتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رحب عثمان محمد، القاهرة، ط1، 1998م.

19-أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، د.ط، 2002م.

20-أحمد بن أمين الشنقيطي: الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، دار الكتب العلمية، لبنان، ج:1، ط1، 1999م.

21-أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان آخرون: إعراب القرآن الكريم، دار النمير، دمشق، مج1، ط1، 2004م.

22-الإستربادي: شرح الرضى لكافية ابن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية،مج1، ط2، 1996م.

23-الأشموني: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، لبنان، ج1، ط2، 1995م.

24-أنطوان الدحداح: معجم قواعد اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1981م.

25-برهان الدين إبراهيم بن القيم الجوزية: إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد بن عوض بن محمد السهلي، د.د.ن، د.ب، مج1، د.ط، د.ت.

26-بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992م.

27-بهجت عبد الواحد الشيخلي: بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز، مكتبة دنديس، عمان، ط1، 2001م.

28-بهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، مج5، د.ط، د.ت.

ج1، ط1، 1999م.

29-جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في النحو والصرف والبيان، دار ريحاني، بيروت، ط4، د.ت.

30- جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ط1،ج1، لبنان: دار الكتب العلمية ، 1998م.

31-جمال الدين الفاكهي وعثمان بن مكي الزبيدي: مجيب الندا إلى شرح قطر الندى، تح: محمود عبد النجيب محمود، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2006م.

32-جمال الدين محمد الأندلسي: شرح التسهيل لابن مالك ، تح: عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون، هجر للطباعة ، د.ب، ج1، د.ط، د.ت.

33-جميل أحمد ظفر: النحو القرآني قواعد وشواهد، د.د.ن، مكة المكرمة، ط1997،2م.

34-جودة مبروك محمد: الدرس النحوي عند الأنبا ري، مكتبة الآداب، مصر، د.ط، 2002م.

35-حمدي الشيخ: الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ط، 2002م.

36- خالد بن عبد الله الأزهري: التصريح على التوضيح، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ج1، ط2، 2000م.

37-خالد عبد العزيز: النحو التطبيقي، دار اللؤلؤة، مصر، ط1، 2018م.

38-الزمخشري: المفصل في علم العربية، دار عمان، الأردن، ط1، 2004م.

39-زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن الوردي: شرح ألفية ابن مالك المسمى تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة، تح: عبد الله بن علي السلام، مكتبة الرشد، الرياض، ج1، ط1، 2007م.

40-زين كامل الخويسكي: قواعد النحو والصرف، دار الوفاء، مصر،د.ط، 2000 م.

41-سميع عاطف الزين: الإعراب في القرآن الكريم، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1، 1985م.

42-سيبويه: الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج2، ط3، 1986م.

43-طه عبد الرؤوف سعيد: تح: حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، المكتبة التوفيقية، ج1، د.ط،د.ت.

44-عباس حسن: النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المتجددة، دار المعارف، مصر، ط3، د.ت.

45-عبد العزيز علي الحربي: الشرح الميسر على ألفية ابن مالك في النحو و الصرف، دار ابن الجزم، الرياض، ط1، 2003م.

46- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، دار العروبة، الكويت، ط1، 2001م.

47- عبد الله ابن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، د.ب، د.ط، د.ت.

48- عبد الله بن أحمد الفاكهي: شرح كتاب الحدود في النحو، تح: رمضان أحمد الدميري والملك عبد العزيز، دار التضامن، القاهرة، ط2، 1993م.

49- عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف مؤسسة الريان، لبنان، ط3، 2007م.

50- عبد الله علوان وجاد العزب وآخرون: إعراب القرآن الكريم، دار الصحابة، مصر، ط1، 2005م.

51- عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، لبنان، ط2، د.ت.

52- عزيزة فؤال بالتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1992م.

53- العكبري: إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1 ، د.ط، 538هـ-616هـ.

54- علي محمد الشابي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، مصر، ط1، د.ت.

55- علي محمود الشابي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2004م.

56- فاضل البرماوي: شرح لمحة أبي حيان، تح: عبد الحميد محمود حسان الوكيل، دار أبو المجد، القاهرة، ط1، 1998م.

57- فاضل صالح السمرائي:معاني النحو، دار الفكر، الأردن،ج1، ط1 ، 2000م.

القاهرة، مج1، ط1، 2001م.

58- كمال الدين أبو البركات الأنبا ري: الأنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تح: جودة
59- مبروك محمد مبروك، دار الفكر، د.ت،ج1، د.ط،، د.ت.

60-محمد أحمد قاسم: إعراب الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في شروح ابن عقيل، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2003م.

61- محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، لبنان، ط منقحة، 2014م.

62- محمد الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963م.

63- محمد الطيب الابراهيم: إعراب القرآن الكريم، دار النفائس، بيروت، ط1، 2001م.

64- محمد بدر الدين الدماميني: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، تح: محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، ج2، ط1، 1983م.

65- محمد بن صالح العتيمين: شرح ألفية بن مالك، مكتبة الرشد، الرياض، مج1، ط1، 2010م.

66- محمد بن محمد الرعسيني: الكواكب الذرية، مؤسسة الكتب الثقافية، د.ب، ج1، د.ط، د.ت.

67- محمد حسين عثمان: إعراب القرآن الكريم وبيان معانيه، دار الرسالة، القاهرة، مج1، ط1، 2002م.

68- محمد عبد المنعم الجوهري: شرح شذور الذهب، تح: نواف بن جزاء الحارثي، مكتبة الملك فهد، المدينة المنورة، ج1، ط1، 2004م.

69- محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني و الإعراب تجمع بين الأصالة والمعاصرة، دار الطلائع، القاهرة، د.ط، د.ت.

70-محمد علي طه الذرة: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، دار ابن الكثير، دمشق، بيروت، مج1، ط1، 2009م.

71- محمد عيد: النحو المصفى، عالم الكتب، مصر، د.ط، 2009م.

72- محمد فاضل السمرائي: النحو العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، سوريا، ط1، 2014م.

73- محمد نوري بن محمد بارتجي: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، دار الأعلام، بيروت، ط1، 2002م.

74- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2007م.

75- محمود سليمان ياقوت: إعراب القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.ط، د.ت.

76- محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الكويت، د.ط،2002م.

77- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، بيروت، ج1، ط3، 1995م.

78- محيي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار اليمامة، دمشق، بيروت، مج1، ط7، 1999م.

79- المرادي: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي القاهرة، مج1، ط1، 2001م.

80- الهادي فضلي: مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط7، 1980م.

81- هادي نهر: الإتقان في النحو وإعراب القرآن، عالم الكتب الحديث، عمان، مج1، ط1، 2010م.

82- ياسر خالد سلامة: النحو الوافي قواعد وتطبيقات، دار البازوري، الأردن، ط2، 2005م.

83- ياسر خالد سليمان، نهى عبد أبو نويرة: النحو العربي الميسر، دار جرير، الأردن، ط1، 2005.

المجلات:

01-حمّاد بن محمد التمالي: أي الموصولة في الدرس النحوي، مجلة جامعة أم القرى، لعلوم الشريعة، واللغة العربية وآدابها، ج15، ع17، جامعة أم القرى.

02- عباس المصري: وجوه استعمال الموصول الاسمي في العربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج40، عدد 03، 2013م.

03- محمد مشري: لغات الأسماء الموصولة في الفصيح من كلام العرب، مجلة علمية لغوية متخصصة ومحكمة تصدر عن مختبر، العدد 066، 2010م، جامعة منتوري-قسنطينة.

الرسائل الجامعية:

01- أحلام مطيع حمّاد: الموصولات في صحيح البخاري _ دراسة تحليلية تطبيقية- أطروحة أعدت للحصول على درجة الماجيستير، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، 2016م.

02-داود بن سليمان الهويمل: المسائل النحوية في كتاب (التوضيح لشرح الجامع الصحيح)لابن الملقن جمعا وعرضا ودراسة، رسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجيستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية، 1437-1438.

03-صفية حنانشة ومارية حنيفة: الاسم الموصول في سورة الكهف، دراسة نحوية دلالية-مذكرة مكملة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية الآداب واللغات، الوادي- الجزائر، 2016م.